الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر

(دراسة أدبية نقدية)

بحث جامعي

قدمته الباحثة لاستفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا

(S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الباحثة: دار الحسنة

رقم التسجيل: ٠٥٣١٠٠٩٧

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٩

شهادة الإقرار

أنّ الموقع أسفله وبياني كالآتي:

الاسم : دار الحسنة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٧

العنوان : Ds. Kebonduren – Kec. Ponggok – Kab. Blitar

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرتها لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج، وعنوانه: **الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر (دراسة أدبية نقدية اجتماعية عند نظرية الوظيفية لـــ "تلقات بارسونز")**.

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبـــداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإســـلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٨ أبريل ٢٠٠٩

توقع صاحبة الإقرار

دار الحسنة

BUKTI KONSULTASI

Nama : Darul Khasanah

NIM :05310097

Fakultas/Jurusan : Humaniora dan Budaya/ Bahasa dan Sastra Arab

Dosen Pembimbing : H. Wildana Wargadinata, LC., M. Ag.

Judul Skripsi : الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر (دراسة أدبية نقدية)

No.	Tanggal/ Bulan	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1.	22 November 2008	Konsultasi proposal	1.
2.	25 November 2008	Revisi proposal dan Acc	2.
3.	04 Desember 2008	Seminar proposal	3.

4.	16 Maret 2009	Konsultasi BAB I, II	4.
5.	27 Maret 2009	Revisi BAB I, II	5.
6.	30 Maret 2009	Konsultasi BAB III, IV, V dan perlengkapan skripsi	6.
7.	7 April 2009	Refisi BAB III, IV, V dan acc	7.

Malang, April 2009

Mengetahui,

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. K.H. Chamzawi M. Hi

NIP. 150 267 231

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله لانبي بعده، لاحول ولاقوة إلا بالله. نقدّم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : دار الحسنة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٧

موضوع البحث : **الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر**

(دراسة أدبية نقدية)

قد دقّقنا النظر فيه حق النظر، وأدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون جيّدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٩ م.

ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج،٨ أبريل ٢٠٠٩

المشرف

ولدانا وارغادياتا الليسانس الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة عن البحث العلمي الذي قدمه الطالبة:

الطالب : دار الحسنة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٧

القسم : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : **الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر**

(دراسة أدبية نقدية)

وقد قرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وقسم اللغة العربية وآدابها يستحق أن يواصل دراستها إلى ما هو أعلى منها:

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ : ولدانا ورغاديناتا الليسانس الماجستير ( )

٢. الأستاذ : أحمد مزكي الماجستير ( )

٣. الأستاذ :سوتامان الماجستير ( )

تقريرا بمالانج، ٨ ابريل ٢٠٠٩

بمعرفة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلمت رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الاسم : دار الحسنة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٧

موضوع البحث : **الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر**

(دراسة أدبية نقدية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٩ م.

بمالانج، ٨ أبريل ٢٠٠٩

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

ولدانا وارغادياتا الليسانس الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلمت عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإســـلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الاسم : دار الحسنة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٩٧

موضوع البحث : **الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر**

(دراسة أدبية نقدية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٩ م.

بمالانج، ٨ أبريل ٢٠٠٩.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى مربّ جسمي وروحي:

والدي جاكا سوارا وأمّي تومانيس الذان يربياني ويؤدباني منذ صغري حتى أن أكون مثل ما كنت وكيفما كنت الآن، ويحمساني إلى ترقية العلوم والمعارف المحتاجة فى مستقبلي.

ومشايخي وأساتذي وأساتذتي الكرماء الذين يعلّموانى بسماحتهم وإخلاص نواياهم مزايا الحياة وأسرارها البهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترشحا ومتبحرا فى علومهم.

خاصة : فضيلة الأستاذ الحاجّ ولدانا وارغادياتا الليسانس الماجستير الذي يربّيني ويرشدني على عملية انتهاء البحث العلمي.

ولا ننسى زملاء المحبوبة فى شعبة اللغة العربية وآدابها فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة الذين يدافعونني فى إنتهاء هذا البحث.

أمين

يارب العالمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله بذكره تعالى تطمئنّ القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبرسوله صلّى الله عليه وسلّم يشفع المخلوق. أما بعد.

قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع **الصراع في حياة الزوجية في قصة "صراع" لبشاير الناصر (دراسة أدبية نقدية اجتماعية عند نظرية تلقات بارسونز)**. واعترف الباحثة أنّها كثير النقصان واللحط اللغوي رغم أنّها قد بذل جهدها ووسعها لإكمالها.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون الإذن من الوالدي ومساعدة الأساتذة الكرماء والزملاء الأحبّاء. لـــذا، تقدّم الباحثة فوائق الإحترام وخالص الثناء إلى:

١. والديّ، اللذان يلجئاني منذ صغاري حتى كبيري ويربيّاني بقدرهما وكفوف رحمتهما وأموالهما.
٢. أساتذي وأساتذتي الكرماء الذين قد علّموا بي في الجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج، جزاءكم الله أحسن الجزاء.
٣. ومن بات دور ضميري العميق، وجميع الأصدقاء والصديقات على إتمام وظيفتي اللآخرة.
٤. الأستاذ ولدانا وارغاديناتا الليسانس الماجستير، مشرف كتابة البحث العلمي, ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٥. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإســـلامية الحكـــومية مولنا مالك إبراهيم مالانج.
٦. الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

أقول لكم شكرا كثيرا على مساعدتكم جميعا فحسبي أن أدعو إلى الله تعالى على أن يُثيبكم بأحسن ما عملوا, ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضى في حياتنا. أمين يارب العالمين.

الباحثة

دار الحسنة

الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا} سورة النساء (٣٤).

Kaum laki-laki itu adalah pemimpin bagi kaum wanita, oleh karena Alloh telah melebihkan sebahagian mereka (laki-laki) atas sebahagian yang lain (wanita), dan karena mereka (laki-laki) telah menafkahkan sebagian dari harta mereka. Sebab itu maka wanita yang saleh, ialah yang taat kepada Alloh lagi memelihara diri ketika suaminya tidak ada, oleh karena Alloh telah memelihara mereka. Wanita-wanita yang kamu hawatirkan Nusyuznya, maka nasihatilah mereka dan pisahkanlah mereka di tempat tidur mereka, dan pukullah mereka. Kemudian jika mereka menta'atimu, maka janganlah kamu mencari-cari jalan untuk menyusahkannya. Sesungguhnya Allah Maha Tinggi lagi Maha Besar.

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} سورة الروم (٢١).

Dan di antara tanda-tanda kekuasaan-Nya ialah Dia menciptakan untukmu istri-istri dari jenismu sendiri, supaya kamu cenderung dan merasa tenteram kepadanya, dan dijadikan-Nya di antaramu rasa kasih dan sayang. Sesungguhnya pada yang demikian itu benar-benar terdapat tanda-tanda bagi kaum yang berpikir.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} سورة التحريم (٦).

Hai orang-orang yang beriman, peliharalah dirimu dan keluargamu dari api neraka yang bahan bakarnya adalah manusia dan batu; penjaganya malaikat-malaikat yang kasar, yang keras, yang tidak mendurhakai Allah terhadap apa yang diperintahkan-Nya kepada mereka dan selalu mengerjakan apa yang diperintahkan.

ملخص البحث

دار الحسنة, ٠٥٣١٠٠٩٧. قصة "صراع" لبشاير الناصر (دراسة أدبية نقدية). البحث الجامعي, كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشريف: ولدانا واركاديناتا الماجستير.

الكلمة الرئيسية: الصراع, حياة الزوجية, العُنف المترلي, بشاير, نقد الأدبي.

يبحث هذا البحث عن الصراع في الحياة الزوجية في هذه القصة تحت الموضوع "صراع", وأشكاله, وما أسبابه, وكيف يحلّله.

هذه القصة تصور لنا كيف كانت حياة الزوجية والصراع فيها, فالصراع هو العُنف المترلي (يوجد هناك أشكلان من العُنف: العُنف المادية والعُنف النفسية). وتصور هناك أنانيّة الزوج (الرجل) واضحاً, وكذلك الإضْطِهاد على الزوجة (المرأة). وتوجد أيضا كيفية التحليل المشكلة الزوجية.

من هذه القصة أرادت الباحثة أن تحللها من حيث المقاربة نقد الأدب الإجتماعي, وتنظر هذه المقاربة

إن هذا البحث من دراسة كيفية, والطريقة المستخدمة لتحليله هي باستعمال المنهج الوصفي. وبيانتها بيانات كيفية من النص القصة. وطريقة تحليل البيانات هي طريقة الأدبية النقدية الإجتماعية.

ونتائج هذا البحث تحتوي على كثرة الأشكال في الصراع, مادية كانت أم نفسية. وكذلك العوامل التي تسببه, منها: العامل الإتصالي غير صحيّة, وانتظام النفسي, والفوارق الإقتصادي. وأما طريقة المختار في تحليل المشكلة الزوجية بالعُنف, رغم أن لا تصحّحه الشريعة الإسلامية.

وهذه النتائج تقصد لمعرفة حالة الحياة الزوجية مع كثرة الصراع فيها وكيف يحلّله. وليكون هذا البحث دافعا للبحوث في إقامة البحث عما يتعلق بالنقد الأدبي, والنقد الأدبي الإجتماعي خصوصا.

محتويات البحث

موضوع البحث .....

شهادة الإقرار .....أ

شهادة الإشراف .....ب

تقرير المشرف ..... ج

تقرير لجنة المناقشة ..... د

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .....هـ

تقرير عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... و

الشعار ..... ز

الإهداء ..... ح

كلمة الشكر والتقدير ..... ط

ملخص البحث .....ك

محتويات البحث ..... م

الباب الأول: مقدمة محتويات البحث ١

خلفية البحث ١

أسئلة البحث ٣

أغراض البحث ٤

تحديد البحث ٤

فوائد البحث ٤

مناهج البحث ٥

الباب الثاني: البحث النظري ٨

الفصل الأول: فهم الأدب ٨
الفصل الثاني: فهم القصة وأنواعها وعناصرها..... ٩
الفصل الثالث: مفهوم نقد الأدب..... ١٢
أقسام نقد الأدب..... ١٥
علم الإجتماعي في نقد الأدب ١٧
الفصل الرابع: تلقات بارسونز ونظرية الوظيفية ١٨
نظرية العمل..... ١٩
النظام الإجتماعي ٢٠
الفصل الخامس: الأسرة..... ٢٤
تبعة الزواج والذرية..... ٢٤
الزواج ليس ملهاة..... ٢٥
الإسلام والأسرة في مجتمع متطور ٢٨
الذرية بين قلة والكثرة..... ٣٧
تنظيم الأسرة..... ٤٠

الباب الثالث: ترجمة المؤلف..... ٥١
لمحة القصة ٥٣

الباب الرابع: تحليل البيانات..... ٥٥
أشكال الصراع في الحياة الزوجية ٥٥
العوامل الذي يسبب الصراع..... ٥٧
موقف الشخصيات الرئيسي على الصراع..... ٦٧
القتل مثل الطريق في تحليل المسألة الأسرة ٦٩

الزوج والزوجة في العلاقة المترلية..... ٧٢

الباب الخامس: الإختتام..... ٧٥
الخلاصة ٧٥
الإقتراحة ٧٥

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو (كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل) وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أيّ أمة (الإسكندي, ١٩١٦:٣).

وفي تطورات أخرى، انقسم رينيه وويليك (Rene Wellek) في العقود ١٩٧٠ في كتابه "مفهوم النقد من حيث تصنيف" ثلاث دراسات في الأدب والعلوم, وهي:

١. **نظرية الأدب** (تبادل من الجمالية للكلمة) لشرح المفهوم الصيغة, المَبادئ، والمعايير، والقواعد الأدب.
٢. **تاريخ الأدب** التي تناقش تطور الأدب من فترة إلى فترة المقبلة يشرح العصور، والإبتداء، والتيّارات الأدبي، والمذاهب في الأدب.
٣. **النقد الأدبي** التي تُعطي وصفا، والتحليل، والتفسير، والنظر، وتقييم على الأدب.

النقد الأدبي هو أن دراسة الأدب بشكل مباشر في التعامل مع الأعمال الأدبية ، ورقة لمناقشة الأدب بشكل مباشر مع التركيز على تقييم (Wellek، ١٩٧٨:٣٥).

النقد الأدبي لا يختلف كثيرا عن البحث والأدب ، وكلاهما على التشابه الأساسي للعمل. مناقشة ودراسة ويمكن أن يقال إلا في آخر الميدان المدى فقط. النقد الأدبي هو نوع من النظر لإظهار قوة أو عدم الدقة ،

وكما أن هناك في الأعمال الأدبية. ولذلك، فإن نتائج النقد الأدبي وعادة ما تشمل أمرين هما الجيّدة والسيّئة (فناني، ٢٠٠٢: ٢٠).

فالأدب لا يزال حيا مادامت حياة تدور وتطور بجميع رقيها وانحطاطها، إذا هو صورة الحياة الإنسانية. والسؤال: ما العمل الأدبي؟، فالعمل الأدبي عند سيد قطب هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية. فالتجربة الشعورية هي العنصر الذي يدفع إلى التعبير، ولكنها بذاتها ليست العمل الأدبي. لأنها مادامت مضمرة في النفس، ولم تظهر في صورة لفظية معينة، فهي إحساس أو انفعال لا يتحقق به وجود العمل الأدبي. والتعبير لا يصبح عملا أدبيا إلا حين يتناول "تجربة شعورية معينة"، فالعمل الأدبي تعبير عن تجربة شعورية. ولكن تعبير عن التجربة الشعورية لا يقصد به مجرد العبير بل رسم صورة لفظية موحية مثيرة للانفعال الوجداني في نفوس الآخرين (سيد قطب، ١٩٨٥:٩).

وأما أحمد الشياب فيقول إن الأدب كان له أربعة عناصر وتمييزه هي العاطفة والخيال والفكرة والأسلوب. وينحل الأدب إلى هذه الأربعة، لأن الأربعة هي التي تمييز الأدب عن غيره (الشياب، ١٩٦٤:٣١).

والقصة ليس مجرد الحوادث أو شخصيات، إنما هي – قبل ذلك– الأسلوب الفني أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث في مواضعها وتخرك الشخصيات حقيقية تعيش (قطب، ١٩٨٥:٧٧).

وفي هذه القصة "صراع" لبشاير الناصر مسألة مهمة التي تمكنه في التعليم وفي نيل الحكمة العظيمة هي مسألة حياة الزوجية. يصور هناك كيف ظهر الصراع أو المشكلة وكيف تحلله هذا الأسرة. في الحقيقة كانت طريقات لتحليل المشكلة، منها: بالمنتهى الحلم أو بالعضب. والواقع طريقة المختار هنا الطارقة الثانية.

حينما نظر إلى الحوادث الواقعية في المجتمع حولنا، يحدث هذا الأمر غالبا في حين. يوجد خبر في كثرة الوسائل (وهي إلكترونيكية والصلة بالجماهير) الحوادث المؤسفة قد أصاب حياة الزوجية، وعلى سبيل المثال: يحدث القتل مع التشوية الذي تفعله الزوجة إلى زوجها، وفي مدينة مالانج يحدث أيضا القتل الجامعي الذي تفعله الأم إلى ثلاثة أبنائها ثم تابعته بقتل نفشها.

وهذه الحوادث الواقعية يوجد أيضا ويصور واضحا في قصة "صراع" لبشاير الناصر، أرادة الباحثة أن تبحث عن المشكلة التي أصابتها مجتمعنا آخرا. هل هذا من مشكلة الإقتصادي وحدها؟، أو الفهم الخطئي عن المساواة الجنسية؟، أو لربما هناك مشاركة أمير الدولة في هذه المشكلة؟، أو لسبب سوء الأخلاق الإنسانية لقلة علم القانون الإجتماعي والثقافة والدين، أو هناك سبب آخر؟. لذا أرادت الباحثة أن تدرس وتبحث عن هذا القصة وما يتعلق بها، واصدرت الباحثة موضوعا "**الصراع في حياة الزوجية في قصة صراع لبشاير الناصر**".

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة فأخرجة الباحثة بعض الأسئلة المقصودة كما تلي:

١. ما هو الصراع في هذه القصة؟

٢. ما العوامل الذي يسبب الصراع في الحياة الزوجية؟

٣. كيف حلّت الشخصية الرئسي صراعا؟

ج. أغراض البحث

إنطلاقا إلى أسئلة البحث فتركز الباحثة أغراض البحث كما تلي:

١. لمعرفة أشكال الصراع في هذه القصة.

٢. لمعرفة العوامل الذين يسبب الصراع في الحياة الزوجية.

٣. لمعرفة ما فعل الشخصية الرئيسية في تحليل الصراع.

٤. لمعرفة القتل كالطريقة لتحليل مسألة الزوجية.

د. تحديد البحث

إن القصة "صراع" تناولت فيها مسائل وقضايا مختلفة من الأمور المتنوعة، منها: حياة الزوجية ومسائلها وسيكولوجية حتى مأساة القتال وما أصبح ذلك.

فهذه القصة يمكن دراستها من عدة نواحي ووجوه مختلفة. ولكن دراستها من جميع الناحية ليست من أمور يسير، ومع ذلك فالبحث عنها ليس كذلك بأمر مستحيل ولو من إحدى ناحيتها، وذلك ليكون البحث فيها دقيقا عميقا بتحليل حاد ويمكن هذه القصة تفصيلا واضحا. فمن ثم عند هذه الدراسة أن تبحث الباحثة "صراع" من الناحية الأدبية مطابقا بدراسة التي تعلمتها، ومن الخلفية المذكورة حدد الباحثة البحث من الوجوه الموجودة في هذه القصة، وهي دراسة القصة بالنظر إلى ناحية الأدبية النقدية وبالخصوص نقد الأدب الإجتماعي. وحددت الباحثة إلى النظرية الوظيفية (Fungsionalisme) لـــ"تلقات فارسون (Talcott Parson)".

ه. فوائد البحث

أرادت الباحثة أن يكون لهذا البحث الجامعي فوائد أو منافع نظرية كانت وتطبيقية, وهي:

١. نظرية:

أ. يمكن هذا البحث يفيد فائدة لزيادة العلم والعرفة عن علم نقد الأدب، لأن كثيرا من طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة يتصعّب من ذلك العلم. لأن أصل هذا المجال ليس منّا لكنه في الكلية الأدب الإجتماعي.

ب. يفيد فائدة لمعرفة الأدبية الأدبية ونقد الأدب في القصة بالتحليل النقدية لفكرة تلقات بارسون.

٢. تطبيقية: يفيد هذا البحث أن يكون مرجعا في بحث الأدب على ضوء الأدب الإجتماعية كما في شخصية المرء في ضوء المظهر والجوهر.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

إن هذا البحث "الصراع في حياة الزوجية في قصة صراع لبشاير الناصر" بالستعمال المنهج الوصفي الكيفي (Deskriptif-Kwalitatif) على ضوء الأدب التحليل الإجتماعي. وهذا التحليل يكون التفتيش بثلاث الناحيت، منها:

أ. تحليل العناصر الإجتماعية عند كاتبة نتائج الأدب.

ب. تحليل العناصر الإجتماعية عند زعيم الخيال في نتائج الأدب.

ج. تحليل العناصر الإجتماعي عند القارئ نتائج الأدب وأثار شخصية.

٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات على قسمين، وهما: مصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. فالمصدر الرئيسية من هذا البحث تلك البيانات من قصة "صراع" لبشاير الناصر، والمصدر الثانوية يعني من كتب الأدب وما يتعلق بالأدب.

٣. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة التي تستحديم بها الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية، وهي طريقة عملية الجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظري الوثائق الموجودة في مكان معين، لذا تستعمل االباحثة المكتبي. وهذه الطرية تجري بمطلعة الكتب والملحوظة وعلى نحو ذلك (Arikunto، ٢٠٠٢: ٢٤٥).

٤. طريقة تحليل البيانات

أ. تقرأ الباحثة البيانات لتفهمها ثم أوقع علامة في البيانات المعينة.

ب. خصصت الباحثة كلا من البيانات ومن حيث المسائل المحللة.

ج. فشرت الباحثة كلا من البيانات ليجد الإندماج والوحدة حتى تفهم العناصر الداخلية والخارجية من الشعر فهما كاملا.

ي. هيكل البحث

وعرضت الباحثة هذا البحث الجامعي بالترتيب الآتي:

الباب الأول : مقدمة، وتتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث وأغراض البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومناهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري، ويتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول هو تعريف الأدب وتقسيمه، والفصل الثاني هو فهم القصة وأنواعها وعناصرها، الفصل الثالث هو تلقات فارسون والنظرية الوظيفية.

الباب الثالث : يتكون من ترجمة بشاير الناصر ولمحة القصة.

الباب الرابع : نتائج البحث التي تتكون من تحليل البيانات.

الباب الخامس: الإختتام التي تتكون من الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني
البحث النظري

الفصل الأول: فهم الأدب

هو (كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل) وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكاة, تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أيّ أمة (الإسكندري وعناني, ١٩١٦:٣).

وإذا نظرنا اليوم إلى مفهوم الأدب هناك تعريفات عديدة، ولكن لها أسس متساوية ولو قدمت بالألفاظ ولغات متنوعة, منها:

١. ما عبر عن معاني الحياة بأسلوب جميل، أو هو الكلام الذي ينقل إلى السامع أو القارئ التجارب والإنفعالات النفسية التي يشعر بها المتكلم أو المنتج (التنجي،١٩٩٣:٤٧).
٢. كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل. وهذه الرياضة كما تكون بالفعل وحسن الترر والمحاكة، وتكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها أي أمة (الإسكندري وعناني١٩١٦:٣).
٣. مجمل الآثار التي يودعها الإنسان المقدر خلاصة التجارب العقلية والكونية معبرا عنها بضاعة لغوية حاذقة وأساليب بيانية بتراعة متمايزة (يعقوب وعاصي، ١٩٨٧:٥٩).
٤. كان الأدب– ولا يزال- حبيبا إلى النفس، حفيفا على السمع، لا يمله الإنسان، ولا يسأمه الذوق ولا يكرهه للخاطر، ومناجلة للروح.

من التعريفات السابقة نعرف أن النصوص الأدبية ضمنت خيالية رائعة، ولفظ رشيقا، وأسلوبا متماسكا قويا، ومعانيا بينها من التناسب والتناسق،

والتلاحم والإرتباط، والنسب والقرابة ما جعلها يقبل أولها على آخرها وصدرها على عجزها (أبو الخشب، دون السنة:٩٧).

وعلى الأسس، بأن النص الأدبي انشطة احمتوت على ثلاثة النواحي، وهي ديجور (decore) أي إعطاء شيء للقارئ وديليجتار (delectare) أي إعطاء اللذة بعنصر فنّي وموفري (movere) أي استطاع أن يحرك إبتكار القارئ (فناني، ٢٠٠٢:٤).

الفصل الثاني: فهم القصة، أنواعها وعناصرها

القصة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا من جوانب الحياة، ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كاتبها وميوله، وإذا تناول القاص حدثا من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره ومن هنا يأتي إختلافه عن غيره. ثم هو ينقل لنا صورة من صور الحياة ندركها مما نقرأ في قصته إدراكا عقليا، ومن هنا يأتي الفرق بين القصة والمسرحية (العشموي، ٢٠٠٠:٧٣).

ونحن لا ننتظر من كتب اللغة أكثر من ذلك التحديد والتوضيح، ثم ننتقل إلى تعريفها عند المختصين من أبراز كتابها المعاصرين. يقول محمود تيمور: "القصة عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء، محاولا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه" (المغربي، ١٩٩١: ١٧).

والقصة حدث أو أحداث قد تكون من واقع الحياة وقد تكون متخلية ولكنها ممكنة الوقوع، أما القصة في أدب ما يسمى ب((اللا معقول)) فإنها نوع من العبث الفكرى يجب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة (حسين، ١٤١٠هـــ:٧٣). يطلق لفظ القصة ويراد به ((القصة الطويلة)) أو ما اصطلح

على تسميته ((الروية)) وهناك القصة القصيرة والأقصوصة (العشموي، ٧٣:٢٠٠٠).

أنواع القصة

١. الأقصوصة وتكتب في صفحة أو صفحتين ولا يسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات.

٢. القصة وهي أطول من الأقصوصة وتكتب من فصل واحد عادة.

٣. الرواية وتتعدد فصولها ويسمح ميدانها بتعدد اللأحداث والشخصيات أكثر من البقصة (حسين، ١٤١٠هـ:٧٣).

والقصة أنواع كثيرة أشهارها في عصرنا الحاضر القصة الإجتماعية والقصة النفسية والقصة التاريخية (العشماوى، ٧٣:٢٠٠٠).

عناصر القصة

إنها تتألف عادة من ثلاثة عناصر رئيسية هي: الموضوع، والشخصيات، والحوار، وهذا العنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائماً ولكنه لازم في أغلب الأحيان.

فتبدأ القصة بالتمهيد للفكرة،ثم تتطرق إلى ظهور العقدة، ثم تتوصل إلى حال هذه العقدة أو ما يشبه الحل، هذا هو الهيكل المألوف في بناء القصة على وجه العام (المغربي، ١٩٩١: ١٧). وفي القول الأخرى، كانت عناصر القصة نحو التالي:

١. الحدث : وهو الذي تدور حوله أحداث العمل القصصي.

٢. البداية : وهي التي يكون فيها عمل القاص ممهدا لما يأتي بعده.

٣. العقدة أو التعقيد: وهي النقطة التي تشتبك فيها الأحداث ويتأزم الموقف فتنطمس أمام القارئ معالم الحل ويصبح في شوق شديد إلى معرفته.

٤. الحل أو النهاية: ويجب ألا تأتي دفعة واحدة بل يمهد لها بما يجعلها طبيعية يسير فيها القارئ تدريجيا حتى يعرف الحل في آخر المطاف لكي لا تفتر عزيمته ويذهب شوقه قبل الفراغ من العمل القصصي (حسين، ١٤١٠هـ:٧٣).

نشأة القصة وتطورها

نشأت القصة متأخرة عن الملحمة والمسرحية في الآداب الحديثة وقد تحررت من القيود والتقاليد، ولذلك راجت رواجا كبيرا، وقد ظهر النثر القصصي في القرن الثاني قبل الميلاد عند اليونان، وكان آنذاك ذا طابع ملحمي، حافلا بالمغامرات الغيبية وبالسحر والأمور الخارقة.

وظهرت القصة في الأدب اللاتيني في نهاية القرن الأول الميلادي مكسوة بطابع الهجائي، ثم تأثرت بعد ذلك بالقصة اليونانية في نزعتها الملحمية وبذلك اكتسبت القصة طابعا خياليا (خفاجي، ١٩٩٢:٤٣٥). أما القصة في الأدب العربي القديم، فقد بدأت منذ العصر الجاهلي في قصص قصيرة ترويها مصادر الأدب العربي كالأمالي والغاني والفرج بعد الشدة ونشوار المحاضرة وغيرها (خفاجي، ١٩٩٢:٤٣٧).

من أوائل القصص في الأدب المصري بحموعة من القصص الشعبي على طراز ألف ليلة والليلة للشيخ محمد المهدى الخضاوى في تصوير البيئة المصرية وهي مفقودة، وقد خلدتها ترجمة مارسيل الفرنسي– أحد علماء حملة نابليون على مصر– لها إلى الفرنسية (خفاجي، ١٩٩٢:٤٣٨).

الفصل الثالث: مفهوم نقد الأدبي وأقسامه

من المسلم به أن النقد من الأمور الفطرية عند الإنسان عرفه منذ جاء إلى هذا الوجود، حين كان يرى نفسه أمام أشاء مختلفة، وألوان متنوعة، ثم يجد ميله يدفعه دفعا إلى إختيار ما يختار، وترك ما يترك، ويتضح هذا في الأطفال على مائدة الطعام، وهم يقبلون على التوجيه إلى بعض الأطباق دون الأخرى، لأن لونها أحسن، وتنسيقها أجمل، وهكذا، فإذا سألته لماذا تفعل هذا على هذا، أو يكثر ارتباطك بهذا دون هذا، لم تجد عنده من الإجابة إلا أنه الميل والهوى، فإذا إذا تجاوز سنّ طفولة، أو كانت له حصيلة من التجارب والمعرفة بعد ذلك، استطاع أن يعلل، ويذكر عوامل الترجيح، أو الأسباب التي جعلت أحد الطريقين يرجح صاحبه، وربما كانت هذه التجارب أو هذه المعرفة متخلفة عن علوم مستفادة.

ودراسة قد تابعها هذا الذي يفضل أو يرجح أو يختار، وللإنسان في هاتين الحالتين – حين يختار أو يفضل – ناقد من غير شك، وإن كان إختيار الطفولة غير إختيار فيما بعدها، حيث تكون التجارب أو المعرفة، لأن إختيار الطفولة – أو نقدها – ساذج، لكن إختياره فيما بعد غير ساذج، على أن إختيار الطفولة قد يكون نابيا عن الحق، مجافيا للصواب، عاريا عن الفائدة التي تجعل له الأفضلية.

أما هو عند صاحب التجارب أو الذي نهل من العلم والمعرفة ما يجعله على بصيرة من أمره، فهو على خلاف ذلك لا محالة، وأظننا بعد هذا المقدمة التي قدمناها لا نقبل دعوى هؤلاء الذين يحاولون أن يجردوا العرب من كل مزية، وذلك حين يقولون أن النقد يوناني لا عربي، على معنى أن اليونان هم الذين عرفوه، واشتغلوا به، وقوموا به الأدب، وحكموا على الجيد منه بالجودة، والردء بالردءاة، وأن العرب لم يعرفوه إلا بعد أن اتصلوا بهم، وترجموا معارفهم.

وهي نزعة أشاعها وروج لها كثير من المستشرقين بحكم خصومتهم للعرب وللإسلام، ثم نقل عنهم ذلك طه حسين وأمثاله ممن جروا في ركابهم، وأحزن الدكتور شوقي ضيف يأبى هو أيضا إلا أن يدين بهذا الرأى، ويجعل الفضل كل الفضل لليونان – كما فعل طه حسين – والمستشرقون الذين عاشوا يبشرون بالمسيحية ويتحاملون على الإسلام – فيقول في بعض كتبه ((اليونان الذين وضعوا أصول الضارة الغربية في الفلسفة والفنّ، هم الذين وضعوا أصول النقد وقواعده)) ونحن لانكلف أنفسنا مؤنة الرد على هؤلاء أكثر من نحيلهم على ما في الأطفال من الميل القاهر لهذاه الملكة.

ثم ندعوهم مع ذلك أن يعودوا بأنفسهم إلى تاريخ الأدب الجاهلي ليعرفوا أن الغرب حينما ابتدأوا قرض الشعر، والإشتغال به، كانت ملكة النقد تسير مع الشعر جنبا إلى جنب وما إجتماعهم في الأسواق واختيارهم للمحكمين أمثال النابغة وتعليقهم القصائد في الكعبة بعد كتابتها بماء الذهب إلا لونا من ذلك كله (أبو الخشب، دون السنة: ١١-١٣).

وهم يقولون أن كلمة نقد في أول أمرها كانت واحدة ((النقدين)) وهما الذهب والفضة التي جعلها الناس ثمنا للأشياء، وتقديرا للمبيعات، وعوضا على عن الأعيان، ولا إستغناء عنهما لقضاء الحاجة، وامتلاك الأشياء، وتحقيق الرغبات، وبعض الناس يرى أنه من نقد الدراهم والدنانير أي معرفة جيدها من رديئها، وربما خصصها العرف بالذم ومنه جاء الحديث الذي يوجهه صلى الله عليه وسلم إلى أبي الدرداء رضي الله عنه إذ يقول ((إن نقدتَ الناس نقدوْكَ)) أي أن تتبعت مساوئهم تتبعوا – كذلك – مساوئك (أبو الخشب، دون السنة: ١٥).

ثم ينتقل الخطيب إلى طرح السؤال التالي: هل النقد الأدبي فعالية مستقلة بذاتها، لها قوانينها الداخلية الخاصة. ولها قدرتها على التأثير الإيجابي في الإنتاج؟ أم

أنه مجرد فعالية تابعة، تقتصر مهمتها على الوساطة بين فعالتين أخريين هما الخلق الأدبي من جهة والتذوق من جهة أخرى؟

والحق إن هذا التساؤل ليس مما يُجاب عليه بنعم أو لا. وأقصى ما يستطيع المرء في مجال معالجته أن يبرز مؤثرات ترجيحية باتجاه هذه النظرية أو تلك. وستظلّ هذه المسألة مثار خلاف مستمر، شأنها في ذلك شأن العديد من المسائل الأدبية كالشكل والمضمون, والغاية والوسيلة، وغيرها.

ومع ذلك فإن المرء يعترف أن مفهوم النقد الأدبي، حتى مطالع العصور الحديثة، ظل ينطوي على مسلّمة مشتركة، وهي أن النقد فعالية تابعة يقوم عملها على الشرح والتفسير والمقارنة وإصدار الأحكام، أي على نوع من الوساطة بين فعالية الخلق الأدبي وفعالية التذوق. وليس في كتابات الأقدمين ما يشير إلى أية نواح إيجابية في مفهوم النقد الأدبي مثل خلق القيم الفنية والفكرية، أو خلق جوّ مناسب لتوجيه الإنتاج الأدبي. ومن المعروف أن كتاب (الشعر) لأرسطو الذي ظل دستوراً نَقدياً لأوربا حوالي عشرين قرناً من الزمان، حُمّل من القيمة التشريعية والنظرية أكثر مما يحتمل، وفهّمت آراءه على أنها تشريعات تقنية.

ولذلك كان له تأثيرا معكوس في الأدباء الذين حاولوا أن يطبقوا ما ورد فيه من آراء تطبيقاً حرفياً. وبوجه عام كانت القواعد النقدية التي أتى بها المشرعون الكبار من النقاد من أمثال أرسطو، وهوراس، ولونجينوس، وبوالو، والكسندر بوب، ذات أثر كبير في كتاب الصف الثاني فما دون، أما أدباء الصف الأول، الأدباء العباقرة من أمثال دانتي، وشكسبير وسرفانتس، فإنهم مالو إلى إطلاق نتاجهم الفني من قيود القواعيد المرسومة سلفاً، وتركوا لموهبتهم أن تبدع حسب قوانينها الداخلية. ذلك أن الأدباء العظام صدموا عصرهم وقراءهم بتجاوزهم للتشريع النقدي الساند، وقلّما وُجد في النقاد المعاصرين لهم مَن استطاع أن يفتق الطاقات الغنية الكامنة في إنتاجهم، أو يفسره بعمق. أي أن

النقد القديم أخفق في مجال الوساطة بين فعالية الخلق وفعالية التذوق. وهكذا يخبرنا تاريخ النقد القديم.

عند الأوربيين والعرب، أن النقد الأدبي لم يستطع أن يطرح أية قيم أو معايير أو نظريات متجاوزة أو سابعة للإنتاج الأدبي في فترة ما. وهكذا يمكن القول إن النقد الأدبي ظل، حتى مطالع العصور الحديثة، فعالية سلبية تابعة لاتّجاه الإنتاج الأدبي وطبيعته ومستواه (عزّام، ١٤٠:١٩٩٩).

١. أقسام النقد الأدبي

النقد في أول نشأته لم يكن قائما على قواعد يحتكم إليها النقاد، ويرجع لها أولئك الذين يختلفون في الجودة والحسن، والقبول والرفاض، ولكنه كان إعلانا عن القبول أو الرفض، والإستحسان او الإستهجان، بناء على هذا الإرتياح الذي صادفه من نفس السامع، أو النفور والإمتعاض، فإن سألتْه عن السبب أو الباعث الذي حمله على هذا الحكم، قال حسبي أنه أثاربي أو وجدت له هزة في نفسي، و لم يستطيع التعليل أو التحليل، ومثل هذا النقد الذي لم تكن له من علّة سوى الميل الخاص، يَسمّونه النقد الذاتي أو التأثري، وكأنه لم تكن له من علّة سوى الميل الخاص، وكأنه ذاتي لأنه ربما كان خاص بذات ذلك الشخص الذي أصدر حكمه عليه، ولا يمنع ذلك من أن يكون هناك آخر من الناس يصدر عليه حكما مناقضا أو مخالفا، لأنه تأثر به تأثيرا معكوسا – أو عكسيا – وقد كان هذا هو المقياس للجودة أو الرداءة قبل أن يعرف الناس مقاييس الحكم على الأشياء وردها وقبولها، و لم يزد حكم الحكم الذي كانوا يحتكمون إليه في الأسواق الأدب الجاهلية – عكاظ وذى

المجنة وغيرهما – عن هذا، إذ كان لا يزيد عن قول القائل هذا هو الشعر، أو هذا هو الديباج الخسرواني، وأنت أشعر مَن في السوق.

فلما تقدم الفكر الإنساني بالعلوم والمعارف، والمدنية والحضارة، واختلطت الأمم والشعوب، وزالة الحواجز والسدود، وأخذ الناس في القضاء على هذه البنائية الأولى، وعرفوا التعليل والتحليل، تطوّر النقد من هذه الحالة إلى حالة أخرى أدعى إلى القبول (أبو الخشب، دون السنة: ٧٧-٧٨).

نظرا إلى شكله فالنقد الأدبي ينقسم إلى قسمين:

أ. **نقد الأدب النظري** أن أمر حاسم للبناء على المبادئ أو المعايير التي تحاول أن تضع مجموعة من الشروط الأساسية للمناقشة الأعمال الأدبية المادِّيّة. نظريات الأدب هو النقد الأساسي أن تكون قادرة على انتقاد ورقة الأدب ؛ فكرة ملموسة، وهذا المفهوم، والمبادئ مبدأ، وقوانين اتفاقية أو اتفاقية نقد الأدب.

ب. **نقد التطبقي** وهو نقاد الأدب التي تطبق نظرية النقد الأدبي، أو على ورقة خاصة عن الكاتب أو الحديث عن ورقة الأدبي، ممارسة النقد الأدبي ليست فكرة أو مبدأ/مفهوم النقد الأدب، ولكن بالفعل تنفيذ (تطبيق والتنفيذ) للنقد الأدبي. في ممارسة النقد الأدبي ويمكن تقييم والبحث والنقد، وإعادة النظر في الرواية، والقصة القصيرة والشعر والمسرح، أو يستعرض عن الكاتب وعمله (سوروسو، ٢٠٠٩: ١٩).

في حين أن النهج القائم على انتقاد خاص من الأدب ينقسم إلى:

أ. **النقد العلمي** وهو نقد الأدب التي تتم مع نهج علمي.

ب. **النقد الجمالي** التي بذلت مع الانتباه إلى القاعدة من القاعدة لعلم الجمال، أو الجمال (Estetika).

ج.**النقد الاجتماعي** التي تقدم عن طريق استخدام منهج الإجتماعية (سوروسو، ٢٠٠٩: ٢١).

٢.علم الإجتماعي في النقد الأدب

العلاقة بين العلم والأدب والنقد وعلم الاجتماع أساسا على غرار العلاقة بين علم النفس والنقد الأدب. إذا كان متأكدا يُذكر في المقام الأول على الخارج في ظل الاجتماعية الذاتي المؤلف وعمله ، ويجري دعا الفترة الثانية متأكدة بشأن الداخلية في الخلفية حسب المؤلف عن نفسه وزملائه في العمل. مَيْلان نقد الأدب أن يفيد أيضا في العلاقة نفسها، أي من الخارج وغير متأكد من غير متأكد من وزنه كما هو الحال في العوامل الوراثية.

وهكذا، في مجتمع معين لدعم الكاتب في حد ذاته سوف تتحمل النوع من الأدب، وكذلك نوع معين من الورق. وهذا الاتجاه يقوم على افتراض أن النظام الاجتماعي المعيارية ؛ يعني غير متأكد من بين العناصر التي لا تريد أن يطاع، وذلك أن العلاقة بين البشر ويحدد أو يتأثر النظام الاجتماعي.

وهكذا فإن وجهات النظر والمواقف والقيم، بما في ذلك احتياجات شخص، بمن فيهم صاحب البلاغ، وهو مأخوذ عن مصدر في النظام الاجتماعي والأنظمة القائمة. افتراضيا، هو أحد العوامل التي تحدد (ما ينبغي أن يكون) شخصا ما، كيف تكتب، ولمن كتبت الصحيفة الأدب، هو أيضا سبب وجوده (هارجانا، ١٩٩٤: ٧١).

مع أي سلطة من قبل هايال العالم والبيئة، وخاصة بسبب الاهتمام الذي صاحب عمق المجتمع البشري في البيئة، وقضايا ذات طابع والظروف والبيئة في الحياة المجتمعية، والأعمال الأدبية التي حصله كما تتضمن معلومات عن مجتمع يصل الى حدود معينة.

مجتمع المعلومات في بعض الأحيان يشعر حقيقي جدا وعلى قيد الحياة، وذلك لأن العلاقات مضفر الشخصيات في القصة الرومانسية. ويبدو أن رومان المجتمع يقوم على إمكانات حقيقية أن معنى. في بعض الأحيان كما أنها الكاتب تفصيلا وذلك على قيد الحياة، لإعطاء الانطباع بأنه قوي جدا الرواية هو العالم الحقيقي من خلال الأسماء المُبهم (الأشخاص والأماكن والأحداث) التي كانت في الخيال.

في مثل هذه الظروف، والقارئ لا يميل المستحيل تفسير الأرقام والأماكن والأحداث في الرواية، بوصفها مظهرا من مظاهر طبيعة المكان والأحداث التي وقعت هناك في الواقع والمجتمع في فترة معينة من الزمن. على أساس هذا الفهم، وأعمال أدبية قبل بوصفها مصدرا للمعلومات عن التاريخ والنظام الاجتماعي. تفسير قوله تعالى من تاريخ العمل الاجتماعي على أساس الرواية لا يمكن أن يكون واحد (موضوع)، والأخلاق الدينية (الموضوع)، وطريقة قصة (المؤامرة)، والسمات الأساسية بصفة عامة، وعلى واضعي الحياة الشخصية، ونفس علاوة على ذلك النهج النفسي (هارجانا، ١٩٩٤: ٧٠).

الفصل الرابع: تلقات بارسونز ونظرية الوظيفية

تلقات بارسونز ولد في كولورادو (Colorado) في عام ١٩٠٢، فإنه الطفل من القساوسة والمعلمين في Kongregasioalis وضع مصلحة في تدريس

"الكتاب المقدس والاجتماعية". بارسونز هو ذكيّ، وهو طالب في مدرسة ثانوية في نيويورك (New York)، وكلية أمهيرست (Amherst)، ماساتشوستس (Massachusetts)، حيث أسس لها مصلحة في المستقبل في مجال البيولوجيا، والفلسفة، والإقتصادي, وعلم الاجتماع ، وبدأت تتشكل.

في هذا القسم يعتقد بارسونز أن المنهجية أنسب منهجية "الوظفي الهيكلي"، على الرغم من أن هذه ليست سوى "نوع من نظرية أفضل في المرتبة الثانية" (١٩٥١). ووفقا له، والحق في نظرية حول عملية دينامية لا وجود له، ولكن في الواقع هناك إمكانية لتنظيم البحث في حدوث العلاقات المختلفة، والتي يمكن اعتبارها بمثابة "هيكل". فكرة "مهمة" وذلك من المفيد أن نواصل مراقبة ما تبرع به من جديد من البنيوية في تحليل النظام، أو بالأحرى، ما هي المهمة التي تديرها في النظام. وأعرب عن أسفه لأنه يشار إلى "الوظفي الهيكلي". لأنه لا يزال ينوي فصل وظيفة، وهو مصطلح وصفي، من زوج وصفيته, أي هيكل وعملية. على الرغم من فترة ولاية ثالثة أمر أساسي أيضا، ولكن على أهمية "العمل" على أن تكون أكثر بروزا في نظريته (Beilharz، ٢٠٠٥: ٢٩٤).

١. نظرية العمل

في تقليد وضعية (positivistik)، "دموية جعلت مشكلة النظام" تبدو خاطئة نظرا لهوبز على الأنظمة المعيارية. لأنه في الواقع سباق الأفراد بعضهم البعض لتلبية رغبتهم، والرغبة، وهذه النسبة التي ليست سوى أدوات السلطة والخداع واقترح أن يكون الأكثر فعالية لتحقيق هدف، والحل الوحيد عن "حرب الجميع ضد الجميع" التي يسببها الحقيقة هي قبل خنق حرية الأفراد من خلال سلطة koersif فإن مفهومه حسب مصادر خارجية لالواقعية والنظام.

وبالمثل، في المثالية التقليد (Idealis)، "الروح" للأمة، والقبيلة، والعصر، أو القانون الديني هو الحياة الاجتماعية على نحو فعال، ويُجرّ "غير موضوعي وجهة نظر الفاعل" جميع النظري. ومع ذلك، فإن العلاقة بين البلدين، ولأن الإجراءات الأكثر قيمة على الحق الذي أعرب عنه مصطلح "التوجه إلى الشيء" لا "التي تحددها". رغم أن الجهات لا تريد لها أن تفعله هو أن تختار بين مختلف الإجراءات البديلة التي يمكن أن تكون (Beilharz، ٢٠٠٥: ٢٩٣).

٢. النظام الاجتماعي

خلال النصف الأول من هذه الورقة محاولة لترتيب الهيكل المؤسّسة مثالي من نوع النظام الاجتماعي يُستنتَج من النظرية الأساسية للعمل. الشوط الثاني لتحليل العمليات الاجتماعية التي هي الأكثر أهمية في الوضع في التوازن والتغييرات: التنشئة الاجتماعية، وتحويلها، والرقابة الاجتماعية، وحقيقة النظام والأفكار والمعتقدات، وحقيقة الرمزية والتعبيرية، والتغيير الاجتماعي. الحديث ويناقش في الفصل العاشر بعنوان "الهيكل الاجتماعي وعملية دينامية: حالة العملية الطبية الحديثة"، قد يكون التحليل الأكثر شعبية.

مفهوم الرئيسية لبارسونز على النظرية هذه المرحلة هو "القيمة التوجه". تنظيم الاختيار بين الطرق الاساسية في العلاقة بين الناس إقامة "أنماط التوجه القيمة" الذي يعد المحرك الثقافي. أنماط الخارجة من مصفوفة من الخيارات الخمسة الإنقسام "من الطراز متغير من المتغيرات". اختيار أنماط ان تصبح جزءا من النظام الاجتماعي من خلال المؤسسات. بارسونز أن "يجمع بين النمط العام للهيكل مع النمط من التصرف فيها، وهي ضرورة أن يُدخل كان في شخصية

وهو الظواهر في ديناميات جوهر النظام الاجتماعي" (Beilharz، ٢٠٠٥: ٢٩٤).

تغييرات في وظيفة من الناحية النظرية ويرد مع أوقات العرض بعد الدراسة هومانس (Homans)، وهو أول شخص يعرّف بناء النظرية الوظيفية مع النظام الاجتماعي. دور علم الاجتماع في العمل بارسونز السلوك. وقال إنه يعتبر من السلوك الاجتماعي المنتمين إلى C. Right Mills مؤيدا قويا لعلم الاجتماع المعاصر.

المشكلة الآن هي، في نظر بارسونز هو الواقع المادي لخلق منظومة من الأعمال التجارية في تطوير علم الاجتماع بوصفه ممثلا وداخلية على مستوى صياغة المعاصرة. وترى نظرية بارسونز للبدء في مناقشة هذه المهمة، ابتداء من الاجتماع السنوي لعلم الاجتماع الأميركي. نظرية علم الاجتماع في الوضع الذي شجع، والهيكل الوظيفي من الناحية النظرية، نظرية الذي يحلل شكل المعرفي والهدف والغرض من الفعالية.

وعلاوة على ذلك، وهي مجهزة متطلبات التحليل وظيفة اجتماعية في النظام الاجتماعي. تم العثور على شرطين أساسيين : أولا، تقع على المشاكل وثانيا، التركيز على كفاية الدوافع. إذا كان نظام العمل والحق في تشكيل الأعضاء مع الدور الاجتماعي بدرجة كافية. بارسونز، ويعتقد أن النظام الاجتماعي للنظام تحتاج إلى المستفادة. الأول : وجدت في الجوانب المؤسسية، والثانية في الفرق. هذا هو ما يقرب من المشكلة التي تكمن في "التظاهر" على ترتيب الفرق بين المشاكل الأساسية.

تشغيل بارسونز الاجتماعية نظام البرنامج الرئيسي هو بناء النظرية الوظيفية. هذا البرنامج هو في الواقع على أساس Pareto "عناوين النظام الاجتماعي". هذا النظام ولدت من بعض الموارد، وتشجيع الآخر تأتي من هندرسون (Henderson) في هذا النظام هو مفهوم هام في نظرية المعرفة، والتنوير ومحاولة لوصف رد فعل هامة نظام عمل بجد من Pareto.

في هذا العمل اتّخذ بارسونز التعريف من "مفهوم العمل الاجتماعي" حسب نوع وحدة العمل وتنظيم العمل المجتمعي باعتبارها نظاما. النظام الاجتماعي ويفهم عموما من أجل تحفيز التفاعل شكل اتجاه الى "جيدة ويأمل في الاثارة"، وتتصل ظروفها، بما في غيرها، يُقيم ويقام فرض شكل النظام وثقافة. منظومة في علم واحد من ثلاثة طرق تنظيم العمل الاجتماعي، وهما من نظام آخر هو شخصية الفرد والثقافي.

نظام العمل الفردي جانبان؛ الإثارة والتوجيه. الإثارة كما دعت بارسونز "chatetic" في حين يشار إلى وجود توجه المعرفي، هو شكل من أشكال العمل الإنساني في ضوء بارسونز، تظهر حرص والأفكار. تلبية احتياجات عدد من الكثير جدا. على سبيل المثال ، كانت معظم البنود التي يمكن أن تكون مرضية. جعل المعرفية اختيار بديل عن رأي أو تفسير لموضوع ما، أو يعني في البديل البديل الذي ينبغي أن تكون. مصطلح التغيرات في بطيئة للحصول على هذه الانتخابات. وحلل النشاط في الرغبات والأفكار والقيم والمعايير. نظام العناصر التي تملأ عمل الأشكال الثلاثة: النظام الاجتماعي، ومنظومة الشخصية والثقافية.

وفقا لبارسونز في علم الاجتماع شكل المجتمع حين يقولون إن في اللغة. "وحيث أن المنظمة تركز بشكل أساسي في منظومة التجريبية، ومن ثم يجب أن القاعدة أن يقتَرح الاجتماعي. وإذا أضفنا التركيز على القواعد من قبل الفرد بيولوجيا التناسل والجوانب الاجتماعية للنظام اجتماعي. النظام الاجتماعي أشكال الشروط هي العنصر الرئيسي ومصدرا للشعب اسمه، أن هذا المفهوم ليس المهم في أي الاعتماد التجريبية مع سائر الناس، ولكن فقط من أجل والمهام الأساسية للنظام وأصل الحياة. النظام الاجتماعي وغيرها وقال "النظام الاجتماعي من جانب واحد".

تحليل للمجموعة عند هومان (Homan) أساسية هي الوحدة الأساسية للتحليل وبارسونز تنظيم المجتمع بوصفها منظومة من التفاعل والعلاقة بين النظام الاجتماعي والتمثيل، والاعتماد من الباطن ودعا دور المركز، والنظرة الاجتماعية الفاعلة في النظام، مما يعني أنه يتركّز بالنسبة لقطاع آخر. هذا هو "الموقف". في مثل هذه الحالات وهو يقسم الأشياء السيئة، ويفعلون ما يسمى بـــ "دور". ثمة احتمالان من الجمهور الفاعل، والفاعل هو جزء من النظام الاجتماعي أعضاء الاتحاد وممثلين عن دور المركز الاجتماعي. ولكن هذا النظام الذي يحدد وحدة. كما جَماعيّ وحدة مجمعة. بعد ذلك دور وحدات اجتماعية معقولة هو نظام اجتماعي، وأكثر من الفاعل أو العمل.

النظام الاجتماعي هو شرط لا بد منه إذا كان من الضروري أن يبقى. نظام عمل يقوم على الشخصية والثقافة. وهكذا، فإن الحالة العامة للحركة أو تطوير الرعاية الاجتماعية من هذا النظام، والمتمثلة في الجملة التالية:

أ. الشرط مع كل من وظيفة للفرد، والحد الأدنى من احتياجات الغالبية لا بد من العثور على الفاعل؛

ب. الشرط تعمل مع وظيفة من السلوك يجب أن يكون؛

ج. الشرط بالثقافية والاجتماعية مع ممثل النظام يمكن أن تشكل لغة وثقافة. ولذلك، فإن مصدر المستوى الثقافي للشخصية بوصفها نظاما للاجتماعي.

هناك علاقات مؤسسية في شكل اتحاد الجماعية، والنظام الاجتماعي وظائف في قواعد للاهتمام على تقديم المزيد من المؤسسات القانونية، والمؤسسات الثقافية. العلاقات المؤسسية وفقا للتعريف الوارد دور التوقعات المتبادلة يرتبط الطلب. مؤسسات القانون يعرف السعي والتمتع بها في المؤسسات الثقافية بأنها الأنماط الثقافية.

مساهمة بارسونز في نظرية اجتماعية وظيفية مع فكرته يبدو لحساب المجتمع لترتيب عدد وبمناسبة ما قاله "البديل للنمط التوجه مشاكل في دور التوقعات". يفترض بارسونز أن يتم وضع الهياكل الاجتماعية من المؤسسات وتعزيز دور ودور متبادلة توقعات الطلب. هذا ليس شيئا جديدا، كما سبق أن عثر عليهاZnaniecki ، Maed، جيرت (Gert)، ومطاحن (Mills)، مارتون (Marton)، وغيرها. ووفقا له، وهذا النوع من العمل ويمكن لتحليل دور في الأفكار والمشاعر والقيم. والفكرة هي أيضا ليست شيئا جديدا. وقد تم وضع هذه الفكرة في علم الاجتماع من جانب جيرت والمطاحن، وتوماس ويسكونسن، Znanieck والأخرى (بختيار،٢٠٠٦: ٣٥٠-٣٥٣).

الفصل الخامس: الأسرة

أ. تبعة الزواج والذرية

مما تقدم يتضح لنا أن الزواج ليس مجرد متعة أو تسلية، وإنما هو فوق هذا تبعة ومسئولية، وكذلك الذرية لها تبعاتها وواجباتها، فلا يكفى أن يتزوج الإنسان دون أن ينهض بواجباته نحو زوجته، ولا يكفى أن ينجب دون أن يكون صالحاً لحراسة ولده والقيام بمطالبة المادية والمعنوية.

ومن الظواهر الوخيمة العواقب أن بعض الأغرار – وبخاصة الذين شبُّوا في البيئات التي لم تنل حظَّها الكافى من الثقافة أو التوجية – يُقْدمون على الزواج دون استعداد له أو إعداد, وكأن الزواج في نظرهم متعةٌ ساعة، أو رحلة يوم، أو تسلية أسابيع.

وما يكاد الواحد منهم يرتبط بالزواج حتى تقابله تبعات وواجبات، ينوء تحتها، ويعجز عنها، لأنه لم يحسب حسابها، ولم يتخذ لها أسبابَها، فهناك بيت الزوجية يطالبه بطعام وشراب وأثاث وأدوات ونفقات، وهناك شريكة الحياة تحتاج إلى رعاية وعناية ووقاية، وهناك ما يقبل عقب ذلك من ذرية وأولاد، والحياة اليوم قد تعقدت وكثرت مطالبها، بعد أن كانت في الماضى سهلة خفيفة.

والولد في المجتمع المعاصر يحتاج إلى الكثير من الأشياء، حتى يستطيع أن يتحصن ضد الجهل والفقر والمرض والتخلّف، فهو يحتاج إلى رعاية طبية في أثناء حمله في بطن أُمّه، وهو في الغالب يولد على يد الطبيبة أو الطبيب، لا على يد القابلة، ولا من ذات نفسه، وهو يحتاج إلى عناية منذ يولد، في رضاعه وثيابه، وطعامه وشرابه، وما يكاد يخطو في الحياة سنوات حتى يحتاج إلى التعليم، وقد تعددت أشكاله ومراحله، وبجوار التعليم يحتاج الولد إلى أشياء كثيرة يطول تفصيلها،

حتى توسع بعض المتحدثين فقال: إن تربية الولد اليوم تربية نظيفة طيبة أصبحت كَبناءٍ عمارة من العمائر، ولعله في هذا القول لا ينفر من الزواج أو الولد، بقدر ما ينفر من التفريط في واجبات الأسرة وتبعات الأولاد، أو بقدر ما يذكّر بأحمال التربية والتوجيه لهؤلاء الأَولاد.

ولنتذكر أن الله تعالى يقول: ((وَالْيَسْتَعْفِفْ الّذِيْنَ لا يَجِدُوْنَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ. سورة النور، آية ٣٣)). ومعنى هذا هو التوجية إلى الصبر حتى يجد الإنسان ما يستطيع به الزواج، فذلك خير من التعرض له دون اقتدار عليه.

وكذلك يقول الرسول: ((يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أَغُضُّ للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإن له وجاءٌ)). وهذا يفيد تأْخير الزواج عند العجز إلى زمن القدرة، مع شرعية تعاطى أسباب العفة حتى لا يقع الشباب في الحرام (الشرباصى، ٢٠٠١: ٢٩-٣١).

ب. الزواج ليس ملهاة:

ومن الواجب أن يكون هناك وعى ثقافي اجتماعي ديني فيما يتعلق بهذه الناحية, إذ ليس الزواج عند العقلاء لعبة أو ملهاة، ولكنه كما قلنا مسؤوليات وتبعات، وحسبنا أن القرآن الكريم قد عبَّر عن الزواج بأنه ((ميثاق غليظ))، فقال يخاطب الرجال في شأْن زوجاتهم: ((وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيْثَاقاً غَلِيْظاً. سورة النساء، آية ٢١)). أى عهدا شديدا موثَّقا يربطكم بهن أَقوى الربط وأَحكمه.

ولقد جاء في ((تفسير المنار)) أن الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده قال في تفسير هذه الآية: ((إن هذا الميثاق الذي أخذه النساءُ من الرجال لابد أن يكون مناسباً لمعنى الإفضاء في كون كل منهما من شئون الفطرة السليمة، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودّةً ورحمةً).

فهذه آية من آيات الفطرة الإلهية، هي أقوى ما تعتمد عليه المرأة في ترك أبويها وإخوتها وسائر اهلها، والتصال برجل غريب عنها، تسابها السراء والضراء، فمن آيات الله تعالى في هذا الإنسان ان تقبل المراة من اهلها ذوى الغيرة عليها، لأجل الاتصال بالغريب، تكون زوجة له، ويكون زوجا لها، تسكن إليه ويسكن إليها، ويكوم بينهما من المودة والرحمة أقوى من كل ما يكون بين ذوى القربي.

فكانه يقول: إن المرأة لا تُقْدم على الزوجية، وترضى بأن تترك جميعَ أنصارها وأحبائها لأجل زوجها، إلا وهي واثقة بأن تكون صلتها به أقوى من كل صلة، وعيشتها معه أهنأ من كل عيشة.

وهذا ميثاق فطرى من أغلظ المواثق وأشدها إحكاما، وإنما يفقه هذا المعنى الإنسان الذي يحس إحساسَ الإنسان)).

ونفهم في ضوء هذا أنه ينبغي للمقدم على الزواج أن حسن إعداد نفسه له، بأنه يكون سليماً في جسمه، معافىً في بدنه، حتى لا يتسبب لشريكة حياته في الإبداء، ولا لأولاده في العلة والمرض، وبأن يكون عارفاً تبعات الزواج وواجباته، عن طريق الثقافة العامة والقسط الواجب توافرة من العلم الديني والدنيوي، وبأن يكون قادراً ممن ناحية

المال والمادة على نفقات الزواج ومستلزماته، حتى لايعرِّض زوجته للضياع، أو أولاده للتشرد والبؤس.

ولنتذكر أن هناك من أعلام هذه الأُمة الإسلامية من بالغ ووصف الزواج بأنه يسبب آفات ويؤدي إلى عيوب، غهذا مثلا هو العلاقة السيد محمد الحسيني الزبيدي الشهير بالمرتضى، والموصوف بأنه، ((خاتمة المحققين، وعمدة ذوى الفصائل من المدققين)) يقول في كتابه: ((اتحاف الساد المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين)) مانصه:

((وأما كون التزوج من جملة الميل إلى الدنيا فهو ظاهر، لأنه في الغالب يطلب للاستمتاع، وذلك لا تحصل إلا بالوقوع في الآفات التي كان عنها بمعزل أيام عزوبته، لاسميا إن كان متجرداً عن القيام في الأسباب التي تجلب له أمر معاسة، فإنه يتلف باالكلية، ويلزمه الرياء لكل من أحسن إليه من يذمه عنده خوفَ أن يتغير اعتقاده فيه فيقطع عنه بره، فكأن عبادة هذا كلها لأجل الذي أحسن إليه.

وفي الحديث: (خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ) أي الذي لا زوجة له ولا ولد. وفي الحديث أيضاً: (سيأتي على أمتي زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وولده). فذكر الحديث إلى أن قال: (وذلك أنهم يعيرونه بضيق المعيشة إلى أن يوردوه موارد الهلاك).

وقد استشار شخص سيدى عليا الخواص في التزوج، فقال له: شاور غيري. فقال فقيه: ما منعك أن تشير عليه بفعل السُّنّة؟ فقال له الشيخ: أنت ما حفظت إلا كونه سنة؟ أما تنظر الآفات المترتبة عليه من هلاك الدين، وأكل الحرام والشبهات؟.

ولسنا بهذا ننفِّر من الزواج أو نصد عنه، فهو طبيعة الإنسان وشريعة الله تعالى، وسبيل الإستقرار والأَمان, وعمر رضي الله عنه يقول: ((لا يمنع من الزواج إلا عجز أو فجور)). وابن عباس رضي الله عنهما يقول: ((لا يتم نسك التاسك حتى يتزوج)). ولكنا نتمنى أن يتوافر للزواج أسباب الطُمأنينة والسعادة، ولو أن كل مقدم على الزواج التَزم هذا المنهج لسعدت الأسرة وسعد المجتمع، ولأصبح بيت الزوجية كالروضة الوارفة الظلال، ولصارت الذُرية ذريةً قوية كريمة، تُسعد نفسها، وتسعد من حولها في البيت والمجتمع (الشرباصى، ٢٠٠١: ٣١-٣٥).

ج. الاسلام والأسرة في مجتمع متطور

١ــ التطور:

إن التطور هو نتيجة التفاعل المستمر بين الانسان وبين الكون المحيط به، وليس ناتجاً عن حدوث عنصر جديد في مسرح حياته، ولا عن غياب عنصر عنه.

إن الانسان يبحث فيقرأ سطراً من كتاب الكون فيطلع على عنصر جديد، أو طاقة جديدة، أو على صفة جديدة في الشيء الذي يعرفه، وعند ذلك يحاول أن يستفيد من علمه الجديد في سبيل تحسين وضعه ليستعمل الجديد، ويطور حياته، والكون المحيط به، ويتطور هو أيضاً، ثم ينطلق من المرحلة الحياتية الجديدة للبحث عن جديد آخر، وهكذا.

والجديد في حياة الانسان ينتقل من حقل إلى حقل، فيحصل تفاعل آخر بين مختلف قطاعات حياته، ومنطلقات جديدة للتحرك والتطور.

٢ــ الاسلام والتطور:

والاسلام دين الفطرة، وشريعة الخلق، فلا يمكن أن يعترف بالجمود بل يدعو للتطوير والتكامل. ويوجه التطور هذا بطريقين:

الأول: ان بقاء كلام الله (القرآن الكريم) بين الأمة، وهو وحي نصاً وروحاً، يعني ان أي فهم جديد للقرآن، وفي أي مستوى كان هو صحيح، عندما يحصل حسب القواعد المعتمدة في الكلام، ويمكن اعتماده والتمسك به في تنظيم شؤون الحياة. وفي كلام الانسان لا يمكن اعتماد هذه القاعدة، لأن الانسان يعبر عن مستوى ثقافي معين لا يمكنه تخطيه، ولذلك لا يجوز فهم كلامه إلا في حدود مستوى ثقافته.

فالخلود والتطور في الاسلام مرهونان بإلهية الكلمات القرآنية، التي تقف متوازية إلى جانب الانسان والكون، وتقدم توجيهاً محدداً حسب التفاعل المتجدد في الانسان والكون. ويمكن استمرار التفاعل بين الانسان وبين القرآن بالفهم المتجدد بموازاة التفاعل بين الانسان والكون بالتطور.

الثاني: وفي صميم التعاليم الاسلامية أحكام خاصة لتطوير العقود والأحكام: أمثال الروط التي يمكن ايرادها ضمن العقود، والتي تغير صورت.

٣ــ الأسرة والمجتمع:

إن الأسرة تشكل جانباً مهماً من حياة المجتمع البشري وتتفاعل مع المجتمع بصورة متقابلة فتتأثر بالتطورات الاجتماعية اقتصادية وسكنية وغيرهما) وتؤثر في المجتمع بدورها حيث تنعكس حالات الأسرة وأحداثها على المجتمع الكبير. ولذلك فان دراسة هذا الموضوع لها بعدان متقابلان: تأثير لامجتمع المتطور على الأسرة، وتأثير الأسرة على المجتمع.

٤ــ الاسلام والأسرة:

في رأي بعض الباحثين ان المجتمع في نظر الاسلام يتكون من وحدات، وكل وحدة هي الأسرة، وليست الفرد. كما ان المجتمع ليس الوحدة التي تتجزأ إلى الأفراد أو الأسر أو الطبقات. والحقيقة ان مقام الأسرة وتاثيرها في المجتمع في رأي الاسلام كبير جداً حتى عند مَن لا يلتزم بهذا الرأي. ويكفي اثباتاً لذلك الحديث الشريف: (ما بني في الاسلام بناء أحب عند الله من الزواج.

٥ ــ الأسرة في مجتمع متطور:

يمكن تحديد المعالم الأساسية للأسرة في مجتمع متطور معاصر في النقاط التالية:

الأولى: الحاجات المتزايدة في مختلف شؤون الحياة والتي تتطلب مزيداً من الجهد لأجل تأمينها فيضطر الرجل إلى تطوير عمله أو تغييره، أو التروح إلى المدينة أو العاصمة أو الهجرة، وتضطر المرأة في بعض الأحيان لأن تعمل.

وهذه العوامل تنعكس بصورة واضحة على حياة الأسرة والعلاقات الأسرية بالاضافة الى أن مجرد تزايد الحاجات أيضاً من عوامل تغيير هذه العلاقات.

إن الوقت المطلوب لزيادة النشاط، وغياب الرجل في حالات الهجرة أو الترّوح، وتغير الظروف عندما تهاجر أو تترح الأسرة، وهكذا غياب المرأة عن البيت وبقاؤها في أجواء عملها، واستقلالها المادي، وغير ذلك من المؤثرات، لها مفعول عميق في العلاقات الأسرية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٦ ــ العلاقات الأسرية وحركات الشبيبة:

إن العلاقات الوالدية تهتز بصورة رهيبة في الظروف المذكورة، حيث إن الطفل الذي يشعر بحاجة إلى الرعاية الدائمة المطلقة، يرى نفسه في رعاية بديلة عن الوالدين (من شخص أو مؤسسة) والرعاية هذه تحصل مقابل ثمن ما. أما رعاية الأبوين فلا تحصل إلا في بعض الأوقات وفي حدود معينة.

إن الطفل يفتقد في مثل هذه الظروف صفة الاطلاق في والديه، وبالنتيجة يرى الوجود العام المتمثل في وجودهما محدوداً نسبياً وسطحياً. ويتقلص مقام الوالدين ومقام الوجود كله في نظر الطفل وفي مشاعره. فيراه الطفل محدداً مثمناً، وتهتز العلاقات الوالدية، وتهتز العلاقات بين جيل الطفل والجيل السابق من خلاله. وهكذا نجد تفسيراً للحركات العنيفة التي يمارسها الجيل الصاعد في عصرنا حيث ان الأجيال المتعاقبة كان يرتبط بعضها ببعض لا بالرباط الفكري وبالوحدة

العقلانية، إذ أنها كانت دائماً مفقودة، بل ان هذا التفاوت في التفكير والمنطق هو السبب الأساسي للتكامل والخروج عن الجمود.

ولكن الجيل الصاعد المغاير منطقياً وعقلياً للجيل الذي سبقه، كان يرتبط به بمشاعر عاطفية متينة حيث كان يجد فيه الاطلاق في العطاء. فكانت الأم مثالاً للعطاء الدائم الشامل العميق، للعطاء اللامحدود، وكذلك الأب والمعلم والطبيب وغيرهم. وكان الطفل ينمو من خلال هذه الصورة الجذابة عن الحياة وعن الماضي، ينمو الطفل مسحوراً مجتذباً يمتلئ وجوده بمشاعر الحب والاحترام، ويرتبط برباط وثيق من الوفاء والشعور بالمسؤولية.

وهذا الترابط العاطفي القلبي إلى جانب التغاير العقلاني، هو الذي يجعل الأولاد مكملين لدور الآباء. انهم مجددون، ولكنهم يشكلون استمراراً لوجود الأجيال السابقة. وفي الخط الأفقي، حيث العلاقات الزوجية، تظهر المشكلة التي لاحظناها في الخط العمودي وفي العلاقات الوالدية.

إن التباعد الزماني والمكاني، والتهاء كل من الزوجين بعمله الخاص وبأجوائه الخاصة، وتقليص العطاء الزوجي بمعناه الشامل، وما يرافق هذه العناصر من تصرفات وانطباعات، تجعل العلاقات الزوجية مهزوزة، والثقة ضعفة، والتفاهم قليلاً. إن نمو الفرد في الأسرة بمعزل عن الآخرين، نمواً عقلياً واجتماعياً، يجعل التفاوت بين أفرادها ينمو فتحدث هوة تتعمق باستمرار بين الزوجين أنفسهما وبين الأولاد.

٧ ــ المشكلة من أساسها:

والحقيقة ان المشكلة هذه لا تقف عند حدود العلاقات الوالدية والعلاقت الزوجية، بل تقتحم العلاقات الاجتماعية كلها فتعطي صورة خاصة عن المجتمع، تقوم العلاقات بين أفراده على أساس عطاء محدود ومثمن. وتجعل التفاعل بين الأفراد، التفاعل الذي هو حقيقة المجتمع، تجعله تفاعلاً آلياً غير إنساني وبلا روح .والسبب الحقيقي لهذه المشكلة، هو اعتماد المادة والمادية قاعدة لبناء الحضارة، وعزل ما وراء الطبيعة عن التأثير في الحياة كما ارتآه بناة الحضارة الحديثة.

إن المادة لا يمكن أن تكون مطلقة، ولذلكف العطاء البشري الذي هو صلته ببني نوعه، والذي هو أساس تكوين مجتمعه، هذا العطاء قائم على أساس مادي، فهو نسبي ومحدود حيث ينطلق من دافع مادي ومحدود. فكل فرد يقدم لمجتمعه عملاً يتحدد بنسبة الأجر الذي يأخذه من مجتمعه، وبمقدار المنفعة التي تعود إليه.

ان هذا المجتمع، يعيش كل فرد فيه، غريباً يرتبط مع الآخرين بحسب منافعه المشتركة معهم، فالمجتمع شركة تجارية كبيرة تضم شركات أصغر منها باسم الأسرة والعائلة والطبقة والصداقة والوطن والأمة. وفي هذا المجتمع يصبح التباعد الزماني أو المكاني خطراً على الأسرة، وسبباً لاهتزاز العلاقات، حيث الفتاعل يتقلص، والمصالح المشتركة تتضاءل من أجل مصالح أخرى مشتركة بين أفراد الأسرة والآخرين.

٨ ــ رأي الاسلام هنا:

إن المجتمع الذي يقترحه الاسلام هو المجتمع الانساني الحي، الذي يرتبط الأفراد فيه بعضهم ببعض من خلال عطاء مطلق لا يحدد ولا يثمن. إن العمل هنا رسالة يجب تحقيقها ببذل كل ما في طاقة الفرد، فهو قطعة من وجود الانسان ذابت فتحولت إلى العمل. والعمل حي مثل الانسان، عبادة، لا يمكن تجمديه ولا تثمينه. والمجتمع الذي يتكون من هذه الأعمال وهذه العلاقات مجتمع حي كمثل الجسم الواحد على حد تعبير الحديث الشريف.

والعمل بهذه الصورة ينبغ من الإيمان بالمطلقات وبالقيم التي لا ينفصل الإيمان بها عن الإيمان بالله. والمؤمن بالله يهدف من خلال عمله إلى هدف أسمى، هو كماله، ولذلك فن عمله هو حركته التكاملية نحو الأفضل، ولا يقصد من خلاله الوصول إلى الأجر الذي يقدمه له مجتمعه بل الأجر هذا هو واجب مجتمعه تجاهه،وليس ثمناً لعمله.

وهنا نشعر بالصورة التي يرسمها الاسلام للمجتمع، إنه موجود حي وواحد متماسك الأجزاء، ولي شرة وشركاء ومتحالفين. ومن خلال صورة المجتمع وتبين أدوار جميع الأفراد المطلقة، نتلمس دور الأمومة والابوة المطلقة. فنصل إلى علاج المشكلة المطروحة.

إن الوالدين اللذين يقومان بدورهما بصورة رسالية ومطلقة، وإلى درجة التفاني في خدمة الطفل ــ الوالدان هذان ــ يغمران مشاعر الطفل ويملآن عقله إيماناً، وقلبه حباً، ووجوده رعاية. ويعيش

الطفل وينمو في هذا البحر المتدفق مؤمناً ملتزماً مكملاً لرسالة والديه وفياً لعطائهما ولجيلهما.

والزوجان أيضاً يشكلان وحدة متكاملة خلال العطاء المطلق الرسالي، الذي يقدمه كل منهما للآخر، ويقدماه معاً للأولاد. المهم هو نوعية العطاء، لا حجمه، ولا كميته، فالمشكلة لا تحصل في الأساس.

٩ــ وتدابير اسلامية أخرى:

ويضع الاسلام لتطبيق هذا المبدأ أطراً في باب العلاقات الأسرية، لكي يضمن بقاءها، ويصون الايديولوجية الاجتماعية العامة التي بحثنا عنها. فيفرض على الوالدين رعاية الأولاد بشكل الحضانة والولاية والتربية، ويؤكد أن تربية الطفل تعادل رسالة الانسان في حياته حيث يكون الفرد من خلال تربية طفله مثالاً لنفسه يحمل الرسالة، ويوجب على الولد الإحسان والاحترام بالنسبة إلى والديه. ويعتبر بيت المرأة مسجدها، وحسن التبعل جهادها، ويعطي لعملها في البيت ولخدمة أولادها وزوجها طابع القداسة وعنوان السجود وثواب الجهاد.

ويصعد الاسلام تشجيع الأم في العطاء حتى يعتبر ان (الجنة تحت أقدام الأمهات). ويضيف تعاليم لتنظيم العلاقات وتحديد واجبات الرجل تجاه المرأة، ويكرس هذا كله بفرض نفقة الزوج دائماً، ونفقة الوالد على الولد، والعكس في حالة احتياج أحدهما إلى الآخر.

١٠ ــ والنقطة الثانية مشكلة الجنس:

إن الرغبة في كسب المزيد من الأرباح في المجتمعات الحديثة تدفع إلى نشاطات تجارية واسعة النطاق تعجل بتطوير المجتمعات وتطوير الأسرة. وتعتمد النشاطات المتنوعة المذكورة لكسب المزيد من الزبائن، تعتمد على عنصر الإثارة الجنسية، وتستعمل كافة الوسائل العلمية لتحريكها وتنميتها. ولذلك نجد بوضوح في الأفلام والمسرحيات وكافة وسائل العلام وفي كثير من النشرات، نجد التركيز على جانب الجنس.

وفي مختلف أنواع التجارة أيضاً، يستعمل الجنس لاجتذاب المشترين، أو للدعاية والإعلانات؛ والأزياء المعاصرة كذلك تعتمد على الجنس بصورة أساسية. إن هذه الوسائل التي تلعب دوراً كبيراً في تطوير الحياة الأسرية بمختلف جوانبها، هي أيضاً تخلق هزات عنيفة واضطرابات وأنواعاً من الفوضى في العلاقات الجنسية بين الزوجين، تلك العلاقت التي تشكل عنصراً مهماً في الحياة العائلية وثباتها، وفي تكوين الوحدة المتكاملة خلالها، وإن هذه الاضطرابات تترك أثراً عنيفاً في كيان الأسرة وفي وهن ودعائمها.

ومن ناحية أخرى، يؤثر هذا المناخ الشامل في النضوج المبكر للأولاد من هذه الناحية، ويجعلها تنمو بسرعة على حساب سائر الكفاءات. وهذا الوضع بدوره يؤثر على العلاقات الوالدية والانسجام العائلي. كما يؤثر أيضاً على عزوف الفتيان والفتيات عن الزواج، حيث إن الأعباء الثقيلة التي يتطلبها الزواج من جانب، والاكتفاء الجنسي لوجود مناخ مناسب من جانب آخر،

والاستهلاك للكثير من الطاقات الجنسية خلال العشرة العابرة من جهة ثالثة، كل هذا يحول دون رغبة الفتيان والفتيات في الزواج.

ويزيد في تعقيدات الأحاسيس الجنسية، والعلاقات المعتمدة عليها، نمو وسائل ارتباطها وكثرتها، وتعاظم اللقاءات وتوسعتها، واختلاطها، وتعميمها، والمنافسات الطبيعية التي تتكون خلالها.

١١ ــ وعلاج المشكلة في رأي الاسلام:

إن الاسلام وضع مخططاً شاملاً لمعاجلة هذه المشكلة ولمواجهتها، وبامكان هذا المخطط أن يصون أيضاً الأسرة ضمن المجتمع المتطور مع إبقائها متفاعلة معه. والتخطيط هذا يعتمد الأصول الآتي ذكرها:

أولاً: التربية الاسلامية منذ الطفولة تعتمد علىتنمية مشاعر الطفل الجمالية وتوجيهها نحو الجمال الكوني المتجلي في الموجودات، ونحو الجمال المعنوي البارز في الخدمات والترفع، وهذه المحاولة ظاهرة في القرآن الكريم) :إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها (الكهف/ ٧) إنا زيّنا السماء الدنيا بزينة الكواكب (الصافات/ ٦)، وهذه التربية تساعد على بقاء الغريزة الجنسية بحجمها العادي.

ثانيا: منع المرأة من الإثارة بجميع أنواعها: نطقاً (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) ومشياً) ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن (النور/ ٣١، وجسماً) ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها (النور/ ٣١).

ثالثاً: الحدود الموضوعة في العلاقات بين الرجل والمرأة (الأجنبيان) مثل غض البصر، وعدم العشرة الحميمة، والمغازلة، والتلذذ، والريبة.

رابعاً: صيانة الأسرة عن عبث الآخرين، واعتبار العبث هذا من أهم المعاصي، ففي الحديث: (ما بني في الاسلام بناء أحب عند الله من الزواج). والمفهوم المخالف لهذا الحديث حول موقف الهادم منه هو المطلوب هنا.

خامساً: الحض على الإسراع بالزواج واعتباره احرازاً لنصف الدين.

١٢ ــ وقواعد إسلامية لتطوير الأسرة:

وعلينا ان نذكر أحكاماً تخص الأسرة وتساعدها على بقائها سعيدة ضمن المجتمع المتطور:

لا مانع اطلاقاً من عمل المرأة في الاسلام. لا يجب على المرأة التطوع لخدمة البيت وتقديم الخدمات للطفل أو الزوج.

إن المرأة لا تجبر على الزواج، فلها أن تختار الحياة العامة. ولكنها عندما تختار حياة الأسرة، فعليها أن تتقن العمل، وتؤدي الرسالة، لأنها التزمت بها. وهنا يمكننا أن نضيف شرطاً يجوز للمرأة أن تعمل عند توفيره، وهو عدم تأثير العمل على مهمات المرأة الأسرية. تأمين السكن المنفصل من واجبات الزوج، ويعد جزءاً من الإنفاق اللازم عليه، وتأثير السكن على وضع الأسرة وتطويرها واضح. يجوز تحديد النسل برضا الزوجين، فانهما الوحيدان الصالحان لتحديد حجم العائلة.

ويمكن تطوير صورة الزواج، ومواقع الطلاق، وأوضاع الحضانة، وتفاصيل الحياة الزوجية، يمكن تطوير هذه كلها من خلال الشروط الواردة ضمن العقد. فبالامكان لأحد الزوجين وضع تفاصيل عن السكن والغنفاق والعلاقات المتنوعة بينهما، مما يتناسب

مع مصالح تطور الأسرة ووضعها ضمن العقد. وبامكان المرأة أن تضع شرطاً ضمن العقد يحدد صلاحيات الرجل في الطلاق وذلك عن طريق ذكر شرط فرض نفقات أو دفع مبالغ عندما يبادر الى الطلاق بغير سبب مبرر، ومن الممكن اعتماد المحكمة أو لجنة التحكيم لتمييز السبب المبرر.

وبامكانها أيضاً أن تطلب الوكالة في الطلاق للمحكمة، أو للجنة التحكيم، في حالات مختلفة. وبالامكان تحديد ادارة شؤون الطفل بعد الطلاق عن طريق شروط ضمن العقد بدلاً عن الحضانة التقليدية. كما يمكن تنظيم الشؤون المالية المشتركة، وتصفية محتويات البيت عند الانفصال.

ولتنظيم كل هذه الشؤون يمكن للمؤسسات المسؤولة، أن تدرس أوضاع الأسر، وكيفية تنظيمها في الظروف الاجتماعية المتنوعة، وتضع نماذج لعقود الزواج، تقرر عند اجراء الصيغة لكي يتمكن الزوجان من معرفة حقوقهما والاستفادة من هذه الحقوق عن طريق ذكر الشروط ضمن العقد.

وهنا نصل إلى نتيجة مهمة، وهي أن الوضع القانوني للأسرة في مختلف الظروف والأحوال يمكن تنظيمه من خلال الأحكام الفقهية الاسلامية، وذلك لكي لا تخرج الأسرة ـــ ضمن حركة التطوير في المجتمع ـــ عن اطارها الصحيح فتضيع الحقوق. المصدر :الاسلام وتنظيم الاسرة (Rafed.net 2009).

د. الذرية بين القلة والكثرة

١. حبّ الذرية

حبّ الإنسان للذرية أمر فطري، لا يخرج عليه إلا منحرف أو غير سوى، وفي القديم كانت ظروف البيئات والمجتمعات تدعو الإنسان إلى الاستكثار من هذه الذرية، ليتخذها سنداً له وظهيراً، ولتعاونه في الأعمال التي تحتاج إلى الأيدي البشرية والعضلات البشرية فقط، فالفلاح مثلا كان يحوص على الإنجاب بكثرة، لأنه يحتاج إلى معاونة أولاده له في الحقل، يزرعون، ويسقون، ويتعهّدون، ويحصدون، ويذرون ... إلخ.

ولكن المجتمعات قد تغيرت، والبيئات قد تبدلت، وظهرت الآلات في مختلف الميادين، وأصبح إرضاءُ النفس عن طريق الذرية يتحقق بصورة تختلف عن الصورة القديمة، كما أصبح توفير الأمن والقوة لا يعتمد على كثرة الأشخاص أو ضخامة عدد الأفراد في العائلة، بل صار يعتمد – فوق الكثرة – على نظم وأوضاع وضوابط استحدثتها المجتمعات المعاصرة بوسائل شتى.

٢. الكثرة وحدها لا تكفي

وكثير من الناس يعتقد أن مجرد كثرة الذرية وحدها علامةٌ من علامات رضي الله تعالى أو مَحبّته أو توفيقه دائما، وهذا اعتقاد يحتاج إلى نظر، لأنّنا لو رجعنا إلى كتاب ربنا وهو القرآن الكريم لَوَجدْناه يحدثنا بأن الذرية الكثيرة تُعطى للصالح والطالح، وللمؤمن والكافر، فليست هي المَقايس الذي يقاس به مبلغُ الرضى أو التوفيق.

نجد القرآن يحدثنا بأن الكافرين والمجرمين والضالين والمضلين كانت لهم في أحيان كثيرة ذرية كثيرة، كأن يقول: {كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَدًا فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} (٦٩) سورة التوبة.

وكأن يقول: {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ} (٣٤) سورة سبأ. وقالوا: {وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ} (٣٥) سورة سبأ.

وكأن يقول عن نوح والذين كفروا بدعوته: {قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا} (٢١) سورة نوح. وكأن يقول عن بعض المشركين: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا} (١١) سورة المدثر، {وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا} (١٢) سورة المدثر، {وَبَنِينَ شُهُودًا} (١٣) سورة المدثر، {وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا} (١٤) سورة المدثر، {ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ} (١٥) سورة المدثر، {كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا} (١٦) سورة المدثر، {سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا} (١٧) سورة المدثر.

وفي القرآن آيات كثيرة تشير إلى أن الذرية ليست هي كل شيء, وليست هي بالشيء الطيب في كل حال, بل قد تكون شراً ووبالا, وحسبنا أن نجد القرآن الكريم يقول: {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ

وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} (٣٧) سورة سبأ. ويقول: {أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ} (٥٥) سورة المؤمنون، {نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ } (٥٦) سورة المؤمنون.

ومعنى هذا كله أن الكثرة وحدها لا تكفي، بل لابد معها من الصلاح والإصلاح، وإلا فالقلة الطيبة خير منها (الشرباصى، ٢٠٠١: ٤٠-٤٤).

٣. الكثرة النوعية

وعند ما تنسب الكثرة إلى الطيب لا يراد منها مجرد العدد, بل يراد بها أحيانا الكثرة الناشئة عن طيب القلة, ولقد تعرض ((تفسير المنار)) للكلام عن قول الله تبارك وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ} (٢٦) سورة البقرة.

فقال فيما قال: ((الآية تشعر بأن المهتدين في الكثرة كالضالين، مع أن هؤلاء أكثر، وكأن الحكمة في التسوية إفادةٌ أن المؤمنين المهتدين على قلتهم أجل فائدة، وأكثر نفعاً، وأعظم آثارا من أولئك الفاسقين الضالين على كثرتهم – لأن المؤمنين – كما قيل – قليل إذا عُدُّوا، كثير إذا شدُّوا)) (الشرباصى، ٢٠٠١: ٤٤-٤٥).

هـ. تنظيم الأسرة

١. دوافع التنظيم

قد تنشأ أسباب أو ضرورات تدفع الإنسان إلى تنظيم أسرته، أو تنظيم نسله، بأن يجعل هناك فترات متباعدة بين مرات الحمل، أو يوقفه حيناً من الزمن، وينشأُ عن ذلك أن يكون عدد الذرية قليلا، نزولا على مُقتضيات تلك العوامل والأسباب.

ومسألة ((تنظيم الأسرة)) أو ((تنظيم النسل)) تشغل بالَ الناس في المجتمع المعاصر، في الشرق والغرب، وقد لاقت هذه المسألة اهتماماً عظيماً، وثار حولها جدل طويل، وكان جزء كبير من هذا الجدل يتصل بنظرة الدين إلى هذا الموضوع لأن تنظيم النسل – كما هو معروف اليوم – يقوم على اتخاذ وسيلة أو دواءٍ لمنع الحمل فترة من الزمن، حتى لا يتوالى الوضع فلا تكثر الذرية، وللذرية مكانة ترتبط بمفاهيم موروثة تتصل بالدين.

وقد نص كثير من الفقهاءِ قديماً وحديثاً على طائفة من الأسباب التي تدفع الناس إلى ذلك, ومنها ما يلي:

أ. أن يكون عند المرأة مع ضعفها إستعداد قوى ظاهر للحمل بمجرد إنتهائها من آثار الحمل السابق، حتى إن بعض الناس يتندرون على هذا النوع من النساء، ويقولون: إن المرأة حينئذ تكون كالأرانب الموصولة الإنسان بلا انقطاع.

ب. أن يكون هناك مرض مُعْدٍ في الزوجين أو في أحدهما، ولو نشأَت ذرية عنهما والمرض موجود لا ننقل المرض إلى هذه الذرية فتشقى.

ج. الخوف على صحة المرأة وسلامتها بسبب الحمل المتكرر، لأنها مريضة وسيَزيد بالحمل مرضها، أو يتأخر شِفاؤها، أو ستَمرض بسبب الحمل أو الوضع.

د. الضعف الإقتصادي، بحيث لا يكون لدى الزوج إقتدارٌ مالي على النهوض بتبعات الذرية إذا كثرت، وهذا هو ما عَبَّر عنه حجة الإسلام الإمام الغَزالي بقوله: ((الخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الأولاد، والإحتراز من الحاجة إلى التعب في الكسب ودخول مداخل السَوءِ، وهذا أيضاً غير منهى عنه، فإن قلة الحرج معينة على الدين)).

ولو نظرنا إلى العالم في عصرنا لَوَجدْناه يُكْثر من الحديث عن هذا السبب الأَخير، فهناك باحثون يقررون أن سكان العالم في إزدياد مستمر، وأن نسبة السكان لا تتواءَم مع نسبة الطاقات والإمكانيات، وإن هذه الزيادة المضطردة إذا طال بها الأمد ستُؤدي إلى كارثة جوع وفقر، وأن مطالب الحياة المادية تزداد يوماً بعد يوم، مما يوسع مدى التفاوت بين الإمكانيات الموجودة وبين كثرة السكان الكتضخمة، أو الإنفجار السكاني كما يعبر البعض، فالأستاذ عيسى عبده إبراهيم مثلا يقول: ((ونريد أن نمد البصر إلى العهد الذي سيعيش فيه أحفادنا، حين يصل سكان العالم إلى ثلاثة عشر أَلف مليون من الأنفس حوالي سنة ٢٠٥٠م, وهم الآن أقل من ربيع هذا العدد, وقد ضاقت بهم الأرض، وأطبق بعضهم بخناق بعض)). ثم يعود ليقول إن التزايد في السكان يسير بنسبة تتراوح بين ١٦ و ٢٥ في الألف كل عام (الشرباصى، ٢٠٠١: ٤٩-٥٢).

٢. التنظيم وسيلة بجوارها وسائل

هذا وإن كنا في الوقت نفسه نستطيع أن نقرر في وثوق أن تنظيم الأسرة – أو تنظيم النسل – ليس هو كل الوسائل لحلّ مشكلة تزايد السكان مع تزايد متطلباتهم في الحياة، إذ لابد قبل هذه الوسيلة أو معها – على الأقل – من وسائل أخرى، كمضاعفة الإنتاج، ومواصلة كشف الكنوز الأرضية، وتطوير الزراعة والصناعة ... إلخ.

ونحن نجد ((الميثاق)) يقول: ((إن مشكلة التزايد في عدد السكان هي أخطر العُقبات التي تواجه جهودَ الشعب المصري في إنطلاقه نحو رفع مستوى الإنتاج في بلاده بطريقة فعالة وقادرة. وإذا كانت محاولات تنظيم الأسرة بغرض مواجهة مشكلة تزايد السكان تستحق أصدقَ الجهود المعزّزة بالعلوم الحديثة، فإن ضرورة الاندفاع نحو زيادة الإنتاج بأقصى سرعة مسكنة تحتم أن يُحْسَبَ لهذا الأمر حسابهُ في عملية الإنتاج، بصرف النظر عن الآثار التي يمكن أن تترتب على تجربة تنظيم الأسرة.

إن مضاعفة الدخل كلّ عشر سنوات تسمح بنسبة نمو اقتصادي تتقدم بكثير على زيادة عدد السكان، وتسمح بفرصة حقيقية لرفع مستوى المعيشة، برغم هذه المشكلة المعقدة))!.

ومعنى هذا بوضح أن الميثاق لا يركِّز حلّ مشكلة التضخم السكاني في عملية ((تنظيم الأسرة)) التي لم تتعد دور التجربة، بل يطالب بالتغلب على هذا التضخم بزيادة الإنتاج بأقصى سرعة, وبأوسع كفاية ممكنة، ويقرّر أن مضاعفة الدخل كل عشر سنوات

توَّدي إلى رفع مستوى المعيشة، وبذلك يقلّ أو يضعف إعتمادنا على ضرورة تنظيم النسل (الشرباصى، ٢٠٠١: ٥٢-٥٣).

و. الدين وتنظيم الأسرة

لم يباح التنيم؟

وهناك يأتي السؤال وهو:

إذا تعرض الإنسان للأسباب التي تعود إلى تنظيم الأسرة- أو تنظيم النسل – أو تعريض لبعضها، فهل يجوز له شرعاً أن يتخد من الوسائل كا يؤدي إلى هذا التنظيم؟

والجواب هو أن المفهوم من تصوص الشريعة الغراء أنه إذا كانت هناك ضرورة تقضي على الإنسان بأن يلجأ إلى هذا التنظيم فإنه يجوز له شرعاً اتخاذُ الوسيلة المشروعة لهذا التنظيم، بحيث لا تؤدي الوسيلة إلى شر أو أذى، وبحيث يكون اتخاذ هذه الوسيلة في حدود الداعي الذي استلزمها، وتقف عند انتهاء هذا المقتضى، وبحيث يكون هذا التنظيم فرديا اختياريا، لا بإرغام أو إلزام.

ويمكن أن نقول إن هذا التنظيم يقاس على ماكان معروفاً في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من أمر ((العزل)) والعزل هومنعُ التقاء المادة التناسلية من الزوج بالمادة التناسلية من الزوجة، وذلك بأن يعتمد الزوج عند أداء العملية الجنسية إلى قدف هذه المادة التناسلية خارج فرج الزوجة عند الإحساس بتزولها.

ز. أدلة الجواز من السنة:

وقد وردت أحاديث وآثار تدل بوضوح وصراحة على أن هذا ((العزل)) كان كوجوداً على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن من الصحابة من كانو يعدون إليه للحيلولة دون حمل المرأة أو تكون الجنين، ومن هذه الأحادث ما يلي:

١. ثبت في صحيحي البخارى ومسلم عن أبى سعيد قال: أصبنا سَبْياً فكان نعزل، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((وإنكم لتفعلون—قالها ثلاثا— مامن نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة)).

٢. روي في السنن أن رجلا قال: يا رسول الله، إن لي جارية، وأنا أعزل عنها، وأنا أكره أن تجعل، وأنا أريد ما يريد الرجال، وإن اليهود تحدّث أن العزل هو الموءُدة الصغرى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((كذبت اليهود لو أراد الله أن يخلقة ما استطعتَ أن تصرفة)).

٣. وروي مسلم عن جابر بن عبد الله الصحابي أنه قال: إن رجلا أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي جارية هي خادمتنا، وسانيتنا في النخل، وأنا أطوف عليها (أي أعاشرها معاشرة جنسية مشروعة)، وأكره أن تحمل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ((أعزل عنها إن شئت فإنه سيأْتيها ما قدِّرَلها. فلبث الرجل ما شاء الله، ثم جاء إلى النبي قال: إن الجارية قد حملت. فقال النبي: قد قلت سيأْتيها ما قدر لها)).

وفي رواية أخرى لهذا الحديث: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن عندي جارية، وأنا أعزل عنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ذلك لايمنع شيئاً أراده الله. فجاء الرجل (أي بعد

حين) فقال: يا رسول الله، إن الجارية التي كنتُ ذكرتها لك حملت. فقال رسوله.

٤. وفي صحيحي البحاري ومسلم عن جابر قال: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرآن يترل.

٥. وفي صحيح مسلم عن جابر قال: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا. ولو كان شيئاً ينهى عنه لنهانا عنه القرآن.

٦. وفي صحيح مسلم أيضاً عن أسامة بن زيد أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إلى أعزل عن امرأتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم تفعل ذلك؟. فقال الرجل: أشوق على ولدها – أو قال: على أولادها – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو كان ضارًّ (أي العزل) لضر فارسَ والروم)).

٧. وفي سنن أبى داود عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يُعزَل (وهذا يفيد جوازه بإذنها).

٨. وفي مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه من حديث عمر بن الخطاب وضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعْزَل عن الحرة إلا بإذنها.

٩. وفي الحديث المتفق عليه عن أبى سعيد قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق... وأحببنا العزل، فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: ما عليكم أن لا تفعلوا فإن الله عز وجل قد كتب ماهو خالق غلى يوم القيامة.

١٠. ويلحق بهذه الأحاديث ماروي عن رفاعة بن رافع قال: جلس إلى عمر عليّ والزبير وسعد، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتذاكروا العزل، فقال علي: لا بأْس به.

فقال رجل: إنهم يزمون أنها الموءُودة الصغرى.

فقال علي رضي الله عنه: لاتكون موءُدة حتى تمر على التارات السبع: تكون سلالة من طين، ثم تكون نطفة، تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم تكون عظاماً، ثم تكون لحماً، ثم تكون خلقا آخر.

فقال عمر رضي الله عنه: صدقت، أطال الله بقاءك.

وقد استخلص الإمام عليّ هذه التارات السبع ممن قول الله تبارك وتعالى في سورة المؤمنون: ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلاَلَة مِنْ طِيْن، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةَ، عَلَقَةً، فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً، فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأنَاه خَلْقاً آخَر، فَتَبَاك اللع أَحْسنُ الخَالقلقينَ)).

ويقال إن الإمام عليها قد أستنبط رأيه استنباطا لطيفا من قول الله تعالى: ((إذا الشَّمسُ كُوّرتْ، وإذا النجوم اَنكرتْ، وإذا الجبال سُيِّرتْ، وإذا العِشَارُ عطِّلت، وإذا الوُحُوشُ حُشِرتْ، وإذا البحار سجِّرتْ، وإذا النفوسُ زوِّجَتْ، وإذا الموءُودَةُ سُئلتْ: بأيِّ ذنبٍ قُتِلتْ)). حيث رأي أن آية الموءودة جاءت بعد سبع آيات، وأن أطوار تكون الجنين حتى تدب فيه الحياة سبعة، فقال: لا تكون موءودة حتى تمز على التارات السبع.

وإنما ألحقنا هذه الرواية التي رواها رفاعة عن على وعمر بالأحاديث السابقة لها، لأن العلماءَ يقولون إن الصحابي إذا ذكر حكما يتعلق بتحليل أو تحريم، ولا مجال للعقل فيه، فإن هذا الحكم

يكون شأنه شأن الأحاديث المرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ح. جواز العزل:

هذه الأحاديث بمجموعها تؤكد جواز ((العول)) وإباحته، عند الحاجة إليه، وقد ذكر الإمام الشوكاني في كتابة ((نيل الأوطار)) أنه لاخلاف بين العلماء في جواز العزل، بشرط أن توافق الزوجة الحرة على ذلك، لأنها شريكة في المعاشرة الزوجية.

وكذلك نجد الأمام ابن القيم في كتابه ((زاد المعاد)) يذكر طائفة الأحاديث صريحة في جواز العزل، ثم يذكر أن الرخصة فيه – أي رواية إباحة– قد جاءت منسوبة إلى عشرة من الصحابة الأجلاء، هم على بن أبى طاب، وسعد بن أبى وقاص، وأبو أيوب، وزيد بن ثابت، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، والحسن بن علي، وخياب بن الأرت، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله ابن مسعود، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وأورد ابن القيم بعد ذلك ما استدل به الذين حرمّوا العزل من الأحاديث، ثم رد عليهم قائلا: ((وليس في هذا مايعارض أحاديث الإباحة مع صراحتها))، ثم قال: ((ولا ريب أن أحاديث جابر صريحة صحيحة في جواز العزل، وقد قال الشافعي رحمه الله: ونحن نروي عن عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم رخصوا في ذلك و لم يروا به بأساً)).

ط. رأي الإمام الغزالي:

ثم نجد حجة الإسلام الإمام الغزلي في متابه ((إحياء علوم الدين)) يتحدث عن ((العزل))، فيذكر أن فيه أربعة مذاهب، أولها الإباحة مطلقاً وبكل حال، وعلى النقيض منه من يحرمه بكل حال، والثالث يشترط في إباحته رضي الزوجة به، والرابع ببيحة في الأَمَة، ولا يبيحه في الزوجة الحرة، ثم يصرّح حجة ال الإسلام الغزالي برأية في وضوح فيقول: ((والصحيح عندانا أن ذلك مباح)).

ثم يشير إلى الآثار الورادة في النهي عن العزل، ويقول إن النهي فيها ((لترك الفضيلة))، وذلك ((كما يقال: يكره للقاعد في المسجد أن يقعد فارغاً لايشتغل بذكر أو صلاة، ويكره للحاضر في مكة مقيماً بها ألا يحج كل سنة، والمراد بهذه الكراهية ترك الأوْلى والفضيلة فقظ)).

وبعد أن يتكلم عن مكانة الولد يعود فيقول: ((وإنما قلنا لاكراهة بمعنى التحريم والتنزية لأن إثبات النهي إنما يمكن بنص أو قياس على منضوص، ولا تص ولا أصل يقاص عليه، بل هاهنا أصل يقاس عليه (أي في إباحة العزل) وهو ترك النكاح لأصلا)) يعني أن الزواج يجوز تركه.

ثم يذكر الإمام الغزالي النوايا الباعثةَ على ((العزل))، فيبيح أن يكون الدافع إلى ((العزل))صيانةَ الجارية عن العتق، لأنها أو حملت لصارت أم ولد وتعتق، أو أن يكون الدافع ((استيقاء جمال المرأة وسمنها لدوام التمتع، واستبقاء حياتها خوفاً من خطر الطلق، وهذا أيضا ليس منهياً عنه))، أو أن يكون الدافع ((الخوف من كثرة الأولاد، والاحتراز من الحاجة إلى التعب قي الكسب، فإن

قلة الحرج معين على الدين)). ثم يعقب الغزالي على ذلك بأن: ((الكمال والفضل في التوكل زالثقة بضمان الله)). ولكن يعود فيقول: ((ولكن النظر إلى العواقب، وحفظ المال، وادخاره–مع كونه مناقضاً للتوكل– لا نقول إنه منهي عنه)).

ويذكر الغزالي أنه إذا كان الدافع إلى العزل هو الخوف من ((ذرية البنات)) كما كانت عادة العرب في الجاهلية ((فهذه نية فاسدة، وكذلك إذا كان الدافع هو تمنع المرأة ((وتعززها ومبالغتها في النظافة، والتحرز من الطلق والنفاس والرضاع، وكان ذلك عادة نساء الخوارج))، ويري الغزالي أن هذه ((بدعة تخالف السنة، فهي نية فاسدة)).

ثم أخذ حجة الإسلام الغزالي يرد علي الذين يحرمون ((العزل))، ويفند حججهم، ويؤيد الحجج الدالة على جواز ((العزل))

ي. طرق التنظيم

ومن الطرق المعاصرة التي يذكرونها مثلا: ((طريقة الغسل، بعد الاتصال الجنسي مباشرة)). ويقال إن هذه طريقة غير مأموتة في كل الأحوال.

ومنها طريقة ((الكيس المطاط)) الذي يلبس الزوج في أنثاء المعاشرة الجنسية، وهو يقلل من شعور الاستمتاع بهذه المعاشرة الزوجية.

ومنها طريقة (اللولبيات المعدنية) أو (الدبوس الدهبي) الذي يوضع في عنق الرحم، وإن كان يؤَدي في بعض الأحيان إلى بعض الالتهابات.

ومنها طريقة (الحاجز المطاط) الذي يوضع حول عنق الرحم، ليعوق النطفة من الوصول إلى الرحم، ويلزم أن يستمر الحاجر في مكانه بعد العملية الجنسية بين الزوجين مدةً لاتقل عن اثنتي عشرة ساعة.

وهنك الطريقة التي يسمونها (الطريقة الطبيعية)، وهي طريقة تنظيم مواعد العلمية الجنسية بين الزوجين، بحيث تكون في الفترة التي تسبق الحيض- العادة الشهرية- بأسبوع، أوفي الفترة التي تلى الحيض بأسبوع، وهذه طريقة غير مضمونة النتائج دائماً.

وهناك الطرق الكماوية القائمة على العقاقير الطبية، مثل (ليوس الكينين)، أو (مرهم الفوليفار)، حيث بوضع في المهل قبل العملية الجنسية، وهذه الطريقة غير مضمونة النتائج دائماً.

ويقولون إن أحدث طريقة وأسلم أسلوب لتجنب الحمل هو تناول (حبوب منع الحمل)، واسمها (أنوفلار) أو (لينياريول)، وطريقة استعمالها أن تأخذ الزوجة قرصاً واحدا في خامس يوم من أيام الحيض- العادة الشهورية- بعد وجبة الأكل الرئيسية، سواء أكانت هذه الوجبة غداءً أم عشاءً، ويتكرر هذا التناول يوميا لمدة عشرين يوما فقط، ثم يتكرر ذلك لمدة سنتين، ثم تمنع عن تناول الحبوب لمدة ثلاثة أشهر، ثم تعود إلى تناولها بعد ذلك.

ويقولون إن هذه هي أحسن طريقة، إذا ليس لها آثار ضارة، ونتائجها مضمونة بيسبة ٩٨ في المائة.

وقد تحدث الطبيب المسلم المرحوم الدكتور حامد الغوابي في مجلة (لواء الإسلام) أيضا عن وسائل منع الحمل. فذكر طريقة العزل، وطريقة الكيس المطاط، وطريقة الغسل، وطريقة الدبوس الذهبي واللولبيات المعدنية، ثم ذكر طائفة أخرى من الكرق فقال مانصه:

((طريقة حاجر من المطاط: وهذا يوضع حول عنق الرحم فيعوق وصول النطفة إلى باب الرحم، ويجب أن يستمر مكانه مدة ١٢ ساعة على الأقل بعد المخالطة، ةهذه الطريقة أقل ضرراً من غيرها.

ونوصي باستعمالهاتحس به المرأة كأنه شيء ثقيل يضايقها في اللبس وفي خلعها، ولكنها يصبح سهلة بالتعود.

طريقة الانتفاع بفترة الأمن: وهي طريقة مأمونة الأضرار، فتمنع المخالطة في مدة تبدأ من فترة التبويض، فالبويضة تخرج من المبيض في اليوم الرابع عشر قبل حدوث الطمث، ولك في السيدات اللاتي انتظمت منهن دورات الطمث، وبما أن الحيوانات المنوية لا تعيش إلا أياماً قليلةً، فحينئذ توجد فترة لايمكن أن تلتقي فيها الحيوانات المنوية بلبُويضة، فتكون فيها آمنة من الحمل، فمثلا الأسبوع بعد الطمث، والإسبوع قبل الطمث قد يكونان فترة أمن، وهذا الصحيح بالمسبة للسيدات ضعيقات الخصوبة، أما إذا كانت المرأة قوية الخصوبة فقد تحمل في أي وقت من الشهر إلا وقت الطمث)).

والذي يعنينا أن نشير إليه هنا أن هذه الطرق إذا كانت حائلة فقط يمكن قياسها على طريقة ((العزل))، لأن هدفها

حينئذ يكون هو الحيلولة دون وصول نطفة الزوج إلى نطفة الزوجة كيلا يتكون الجنين، وما دامت طريقة ((العزل)) مباحة شرعاً عند الحاجة إليها كما رأينا من الأحاديث النبوية السابقة ومن أقوال الأئمة السابقة، فكل طريقة تماثلها تأخذ حكمتها، بشرط ألا يترتب على استعمالها أذى للزوجين أو لغيرهما، ويبحث لايكون المراد من هذه الطرق الإجهاض أو إسقاط الجنين أو القضاءَ النهائي على النسل، أو وقفه بصورة أبدية، بل يكون المراد منه تباعد الفترات بين مرات الحمل عند وجود السبب المشروع لهذا التباعد، كما ذكرنا من قبل (الشرباصى, ٢٠٠١: ٧٠-٧٥).

الباب الثالث

ترجمة المؤلف ولمحة القصة

أ. ترجمة بشاير الناصر

تحاكي الواقعية وتصورها قبل أن تنسجها في قالب القصة القصيرة... لن تشعر بعُمـــر التجربة وأنت تتنقل بين سطورها، وتعيش مع شخصياتها...

بشاير الناصر، قلم شاب يستحق الوقوف طويلاً أمام ما يمتلكه من موهبة وإبداع إخراجي نادر . حول هذه التجربة، ومع بشاير كان الحوار...

١. قبل أن نحكي قصّة الأسئلة، من هي بشاير الناصر؟, البطاقة الشخصية.
طالبة تقنية معلومات، لا علامات فارقة أخرى.

٢. كتابة القصّة، كيف كانت البداية لبروز تلك الموهبة؟ ولمن ترجعين الفضل -بعد الله تعالى -في صدور أولى أعمالك الأدبية؟
بدأت كتابة القصة منذ وقت مبكر، و نشرت أيضا في عدة مطبوعات في وقت مبكر، و حينذاك طرأت لي فكرة الكتاب كتجربة أخيرة لم أجربها بعد...

٣. "إيه" هو عنوان المجموعة القصصية الأولى التي أصدرتها مؤخرا، هل لكِ أن تصفي لنا شعورك وأنتِ تقطفين أولى ثمار أعمالك الأدبية؟ وهل حققت المجموعة ما تطمحين إليه من نجاح؟ لم أكن أطمح لشيء، أنا قمت بطباعة الكتاب و من ثم نفضتُ يدي عنه, و لم ألاحقه, و لم أتابعه, و لم أسأل عن مصيره!. ليس هذا ما أردته منه بالضبط -أقصد النجاح-، مع أن هذا بالتأكيد شيء لا يُرفض، لكني قمتُ بطباعته من أجل شؤوني

الشخصية... و حتى إذا ما التفتُ يوما وجدتُ مرساة ثقيلة تمنع حياتي من أن تطير كورقة، و هذا ما أعرف أني نجحتُ في فعله.

٤. قيل سابقا "إن القصة القصيرة هي موباسان، وموباسان هو القصة القصيرة"، ما الذي تطمح بشاير الناصر لإضافته اليوم؟

دعني أخذلك قليلا، ليست اهتماماتي الشأن العام، و لا الجماعة، ولا مستوى الأدب، ولا الرقي به. أنا أهتم بشكل قليل أيضا، أن يقرأ أحدٌ الذي أكتبه؛ لأن هذه هي الفكرة الوحيدة التي تمنعني من أن أشعر بأني أضيع حياتي في هراء.

٥. تواجه الكاتبة السعودية عديدا من التحديات الاجتماعية التي تحد من تفوقها وبروزها. ما أبرز الصعوبات التي واجهت بشاير في كتابة مجموعتها القصصية الأولى؟. شيء واحد، و لا يخص الكاتبة وحدها، تدني سقف حرية النشر إلى مرحلة خفيضة و مخزية!. أنا أعرف و أوافق أن السخرية من المقدسات ممنوع بالجملة، لكن أن يكون مجرد الإشارة إليها – عرضا، أو في معرض مديح – ممنوع أيضا، هذا محبط.!

٦. يقول رولان بارت: "المؤلف يقيم ويسكن في النص"... هل ترين أن أبطال النص يعكسون مرآةً حقيقية لما يشعر به الكاتب؟ وهل من النص تراه بشاير أقرب إليها من سواه؟. بالتأكيد, القصة هي الوسيلة الأسلم لاتّهام آخرين بسوءاتك الشخصية, دون أن يحاسبك أحد. لا شيء أقرب إليّ... كل ما كتبته أبغضه بنفس القدر. المرحلة الوحيدة التي يكون فيها النص قريبا لي هي أثناء كتابته.

٧. خطوتك القادمة بعد "إيه "؟، و هل تفكر بشاير الناصر في الاتجاه لكتابة نوع آخر من الأجناس الأدبية كالرواية مثلا؟. هناك موقع ثقافي يعد لطباعة اختيارات لبعض الكتاب، و سيتم نشر مجموعة من نصوصي

هناك.

لا أفكر بالرواية، هذا الفن لأولئك المشغولين حقا بالأدب و لديهم قضية، وأنا ليست كذلك. الكتابة لدي تأخذ شكل التعبير الذاتي، إنها وسيلتي لأمسك غضبي و نفوري و حزني، وهي ما يُفلح للمحافظة على مظهر مسالم و طائع اتجاه الحياة. الآن أتكئ بما يسمى الشعر النثري، حيثُ تأتي الفكرة غامقة و مركّزة و ثقيلة، بأقل حروف ممكنة، فلا تنكشف لي كلماتي بشكل كبير، و هذا يعني قدرا أقل من النفور، إنها ما يعجبني.

٨. نصيحتك إلى كل مبتدئ في مجال كتابة القصة؟. هكذا أرى، ثم تأتي اللغة و الأسلوب داخل نطاق تجميلي؛ إنها تضيف للنص بالتأكيد، لكنها لو فقدت فبإمكان الفكرة إن كانت قوية أن تتم الطريق. ما يحدث هنا أنه تـــُكتب قصة واحدة لكن بألف أسلوب، لهذا يُمكن أن يحدث أنك و حينما تقرأ, تعجب باللغة، والأسلوب أثناء القراءة فقط، لكنك لن تذكر أبدا أنك أعجبت بكلمة أو جملة. القصة ستطير سريعا لو لم تكن هناك فكرة جديدة و غريبة تمسك بها، لهذا: القراءة أولا في كل المواضيع و ليس الأدب فقط، ثم عين دقيقة و قانصة، هذا كل ما يلزم.

٩. كلمة أخرة؟ .....خالص الشكر لكم (al-mustsfa.com).

ب. لمحة القصة "صراع"

بدأت هذه القصة في غرفة الفطور، حينما رجعت الزوجة من المستشفي التي تعمل فيها تلك النهر. وهي تضطَجع البدن على الكرسي لشدّة التعب إذ جاء الزوج بصوت حمير يأمرها لترك العمل سرعة. وهي لا تبال بذلك الأمر، ثم غضب الزوج وهو يقوم ويخرج من البيت ذلك الحين ويغلق الباب بشدة.

والآن لا تشعر هي حلوات الحياة كل يوم بل شعور القلق حينما ترجع إلى البيت، وهذه الحياة الزوجية ليست بالصحة. وكذلك لا أحد يُفهمها بل هم يظنّون على أن حياتها في الخير دائماً بلا مشكلة. وذات الوقت استقضت من مغمىً وهي تشعر بآلم شديد والدام في كل بدنها، تضطجع على السرير في المستشفي التي تعمل فيها. وما يعجبها هو من يعمل هذا الأمر وسيقتلها، ليس الأحد إلا زوجها المحبوب.

الباب الرابع
تحليل البيانات

أ. أشكال الصراع في الحياة الزوجية

في الحياة التي تزداد معقّداً, فإن الصراع في الأسرة لا يمكن أن تهرب. بل هناك ذكر, مما يجعل الصراع بين الزوج والزوجة والعلاقة المتنامية في التقدم. مدى أهمية الزوجين هي قادرة على إدارة الصراع. ويعترف ديوى ماتِنْداس (Dewi Matindas) أحد العلماء النفس, من الصعب جداً أن يستمع عند الزوجين لم يصدم على الإطلاق. والسبب, هما كل من الأفراد الذين تفرد لها. بعد متزوجين الجدد عادة معرفة كل شيء, بما في ذلك جميع الأشياء البشعة من الحزب. ولذلك ليس غريبا بعد ذلك مرة أخرى إذا نشأ تنازع. وضفا "هذا يعني في بعض الأحيان لا تستطيع موازية أو في الإتجاه المعاكس لمصالح" (Surabayapost. Co.id).

لأنه من اللائق طبعا عندما الصراع تعد واحدة من خصائص الزواج, والقدرة على أن يكون الصراع المطلق شرط أن كل فرد في المشاركة في الزواج. وقال بعض الناس: إنما الصراع مصالح الزواج, والزواج دون الصراع إلا الوهم الحيلة. ليس قليلا من الزوجين قد فصل بسبب الصراع.

فالوجود الظواهر الصراع في معيشية الزوجية من أمر طبع الذي لايمكن تجنبها. وذلك أيضا هو الذي تعاني منه الأسرة الصغيرة التي يكون فيها الزوج والزوجة, الذي يتوخّى بوضوح في قصة تحت العنوان "صراع", ويمكننا أن نجد شكلا من أشكال العُنْف المترلي. وفي حين هذا الشكل من أشكال العُنْف المترلي

الذي أصابه الزوجة (شخصية الزوجة) ليست فقط مادية بل نفسية. وعززت هذه النصوص التالية:

١. العُنْف المآدّي

"صدى صوته الذي يصم أذنيها, وآثار ضربه التي تتشبث بها بقوة, دهاليز اليأس الكئيبة, وطرقات الألم التي تأتي بلا سابق دهشة..."

"فلا ترى سوى مدى رحب, غارق في الهلامية ... فكرها مزدحم, رأسها يضج بالأفكار, تمسك برأسها بقوة, تكاد تصرخ من الألم ..."

"من بين كل هذا, تبصر زوجها من بعيد, يحمل سكّيناً مضرجة بدمائها ... تبدو شهادة المرحلة المتوسطة والتي كانت آخر ما ناله, تسقط على رأسها, لترديها قتيلة!!!"

٢. العنف النفسية

"ينظر إليها شزراً: هل كتب عليّ أن أعيش حياتي معك جحيما تلظى ...؟! يقولها وهو يلوك الأجوبة, ويضحك لمنظرها عارية القوى, خواء هي إلا من إنهاك تتوسده!!!"

"ثمة مواقف يصبح الحديث أثناؤها استجداءً لخيبات خامدة, فالصمت سلامة دائماً!!!
يكاد ينفجر, وهو يرى برودها جلياً ...

يصك أسنانه بقوة في استجداء لهدوء: لم أعد أحسّ أني أحيا حياة زوجية, يجب أن تتركي عملك, لا رجعة في قراري...!!
يزيح الكرسي بحنق, وينتصب واقفًا, تمامًا كما علامات استفهام, لحوحة تنتصب بترق التعجب".

"نظر إليها نظرة أخيرة تحمل معاني مفترسة, ثم أغلق الباب وراءه بعُنف خارجا من المترل ... تاركًا الهواء بَعده يموج بذكوريته ...
ذهب, لكنها ما زالت تشتم رائحته, نتن السجائر الحادّ, أنفاسه اللاهثة المتعبة, وحضوره الذي يغرقها في فقد مدقع ... صدى صوته الذي يصم أذنيها"

"أشياء تحاضرها بقوة, تدخل بفضول مع كل نفس تتنفسه؛ لتتجذر بها حدّ الموت ...
دمعة أبت إلا أن تترل, أتت كفصل نهاية لأفكار بلا لون ...

"تنظر في كل اتجاه باحثة عن قبس ضوء, إلا أن الظلام يزداد شراسة, ويحيطها بعينين حمراوين يهددانها ...
باتت تألف طعام الموت, وأصبح زائرا معتادًا ..."

ب. العوامل الذي يسبب الصراع في الحياة الزوجية

كان التوتر والصراع في الأسرة هو أمر شائع. تضارب الآراء والمناقشة, وساخرا من بعضهم البعض, أو حتى عامية قد صار أيضا أمر شائع. ولكن في

هذا العصر العولمة, كل ذلك ليمكن أن تكون جزءاً من أشكال العُنف المترلي على وجه التحديد تشير على أن العُنف ضدّ المرأة (جنّة, ٢٠٠٧: ١٥).

والعُنف أو الجريمة نفسها بسبب أمرين. أوّلا: العوامل الفردية. غياب التقوى من الأفراد, وسوء الفهم للعلاقات بين الزوج والزوجة في الأسرة, ومزاجي وخصائص الأفراد التي تسبب للشخص ينتهك الشريعة, بما في ذلك العُنف المترلي.

عندما تحصل على ما يكفي من قلّة التَزويد في الدين فإنه لا يميل إلى أن يكون قادرا على سيطرة أنفسهم. وعلاوة على ذلك, لا بدّ من موقف التسامح بين الأعضاء في حياة الأسرة لخلق حياة المتناغمة, تنعم بالسلام والرخاء وفقا لتعاليم الإسلام أن الهدف من التزاوج لعائلة السكينة ومودّة والرحمة.

ثانيا: العوامل النظامية. أعمال العُنف التي وقعت في هذا الوقت أصبحت ظاهرة الأمراض الإجتماعية في المجتمع, سواء في البيئات المترلية والعامة. ويحدث العُنف الذي يتسبب به الهيكلية صحة النظام لا يضمن رفاهية الشعب, وتجاهل القيم ولا يبال الحماية الروحية أكثر من الوجود البشري. وليس أي نظام آخر غير الرأسمالية التي تفصل بين العلمانية والدينية في الحياة.

تطبيق هذا النظام قد تَحطَّم تماماً المشترك بين الحياة البشرية المفاصلة. وعلى سبيل المثال من ناحية الإقتصاد, فإن نظام الرعاية الإجتماعية الرَأْسَمَالية تجاهل جميع البشر. نظام اقتصادي وليس من نمو رأس المال, وبني البلاد ينفق من وضع الديون الخارجية, وأكثر السلوك التواطؤ والفساد في كل حكومة, وقد تمّ تدمير محجر للمفاصل الإقتصاد الوطني. سحق هذا الإقتصاد واحد وراء هذا الشخص اليأس للجريمة, بما في ذلك ظهور العُنف الأُسَري. كثير من حالات العمف المترلي يصيب الفقراء, وأثارت استياء في الإقتصاد.

ومن جانب القانون, هو عدم وجود عقوبات واضحة ويفسد تمّ الحفاظ على العُنف أو الجريمة في المجتمع. كما يعاقب على الإغتصاب وضوء, حتى أن تبقى العلاقة الحميمة, وغير ذلك. ومن ناحية الإجتماعية والثقافة ونمط الحياة فلسفة اللّذَّة ميلاد الأُبَّهّة السلوك, والحرية الجنسية بحرية التصرف قد ينبت مخالفة السلوك الجنسي خُصوبةً مثل اللِواط والسِحاقيّة.

أما من جانب التعليم, ظاهرة الجهل قد تمّ تحريق الدعوى الفهم بين بعض الناس عن آثار عُنف, وكيف ينبغي أن نتصرف مذهباً. هذا هو نتيجة لضعف الوعي في تعامل الحكومة والتعليم, والتعليم بحيث الرأسَمالية يتَحيَّز على جانب الغانيين فقط. ولدت الهراء منتظمةً إلى المجتمع, تدهور الفكر والمجتمع بحيث الأخلاق تكون على درجة منخفضة للغاية. لإثبات كل ذلك أيضا على الحياة الإجتماعية في القصة, في محاولة التالية تحاول الباحثة الحفر عامل أسباب النزاع في أن تتوج أعمال العُنف في الأسرة, بما في ذلك:

١. العامل الإتصالي

الإتصال يصبح جزءا هامّاً جدا في معيشة الزوجية. ويمكن لكل زوجين يريد أن يعرف بتأمّل الزوجه إذا لم تكن هناك اتصالات جيدة, وذلك بأن رغبات وتطلعات يمكن أن يرتدي بينهما, والتي لاتسبب أي التصور في يوم الغاد.

في جميع المجتمعات المعروف, ويكاد يكون جميع الناس الذين يعيشون في هذه الشبكة لا بد من الإلتزامات والحقوق ودعا العائلات العلاقة الدور (دور العلاقة). يُحَسّ شخص في العلاقة بسبب دور عمليةالتنشئة الإجتماعية التي

المستمر منذ طفل, وهي العملية التي علمت أن تعرف ما هو المطلوب من قبل أفراد الأسرة الآخرين منه في آخره, التوعية الحقيقة المنشودة (غود, ١٩٨٣: ١).

مضفر ضعف الإتصالات بين الزوج والزوجة هنا هي واحدة من الأمور التي تؤدي إلى نشوء الصراع في الأسر. كل هذا لأنهم نادرا ما تجتمع, والجلوس معا لمناقشة المسائل التي هي أصلا في الطبيعة خلال يوم كامل. وعلاوة على ذلك, فإن الزوجة مشغول بالعمل وحياته طبيباً. الذي وجبها بالعمل خارج المترل في أي وقت إلا أنها ترجع إلى مترلها في وقت معين فقط, وخلال مأدبة غداء مثَلا, أو في فترة ما بعد الظهر والمساء, حتى عندما كان بالفعل في وقت متأخر من الليل جديد العودة إلى بيتهم.

كثافة القليلة جدا هنا تلقائيا الذي جعل مضفر الإتصالات مع زوجها إلى الحدّ كثيرا. بعد ما وصلت إلى المترل وهي متعب, وقذرة بها غبار الطريق, ناهيك عن ما إذا كانت هناك مشاكل في أماكن العمل التي لم يتمّ حلها من شأنه أن العقل ليس عبئاً. في مثل ذلك الوضع لم يعد من الممكن أن يجري اتصالات مع زوجي, ناهيك عن وجود اتصالات عالية الجودة.

لكنه أيضا لم يكن عادلا عندما يحمّلها جميع الأخطاء أو الزوجة كما يتهم المشتبه بها الرئيسي وراء مضفر ضعف التوصل بين الأفراد الأسرة. لأن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية, وبالطبع أن يكون لها هيكل الإجتماعية ليس فقط من قبل عضو واحد (فرد واحد), ثم تأكد من وجود أطراف أخري (الزوج) الذي كان له دور في الأضرار التي لحقت نظم الإتصالات العائلية. وليس من الممكن أنه في حال وجود النار عدم وجود دخان الحريق.

وإن كان في القصة ليست واضحة ويمكن وصفها أو لم يرد على الإطلاق عن مهنة الزوج, ولكن وفقا لافتراض أن صاحب البلاغ وعملها الدخل أقل من زوجته. هذه ليست مجرد أن إيرادة الزوجة أكبر من قدرة الزوجها لها والبحث

عن دخل إضافي عن طريق العمل, ولكن أكثر من ذلك, وهذا هو موضوع التشابه في الفُرَص. حيث بين الزوج و الزوجة (الرجال والنساء على السواء) لديها فرصة للتوصل إلى هذا المنصب الرفيع في الأداء الوظيفي للمجتمع.

كما تأمل بها أفلاطون الفيلسوف فيها, في عمله تحت العنوان "جمهورية (Republik)". ربما كان أول شخص لتشجيع قيام مجتمع يتمتع فيه جميع الناس, رجالا ونساء, لديها فرصة للمشاركة بفاعلية وتحقيق المكانة الرفيعة في المجتمع تعتمد على أعداء الأعمال (غود, ١٩٨٣: ٢).

وبالإضافة إلى ذلك, هنا أيضا وضوحا لطبيعة الزوج والأنانية. وقال إنه لا يعتقد أن ما حدث من تأثير في كل عمل, ما هو المطلوب ويجب أن يتحقق أيضا في ذلك الوقت. وبالمثل, عندما قال إنه يرى أنه لا يتعلق بحالة وأوضاع في ذلك الوقت. ولكن ينبغي للزوج أو الزوجة أن يقدم شكوى أو مشكلة مع الشريك لطيف العبارة, وقال إن أكثر مهذبا, وبالطبع أيضا النظر في الحالة والظروف.

الزوجة التي ترجع من العمل من قريب مع الهيئة التي تكون مُتعبة وبطنها من الجوع, لا يجوز للزوج أن ينقل شِكايته في ذلك الوقت أيضا, فإنه لا بد أن ينتظر الوقت المناسب, إذا كانت الزوجة في حالة من الإسترخاء والهدوء. وهذا مناسب بالناص التالي:

"ينظر إليها شزراً: هل كُتب عليّ أن أعيش حياتي معك جحيماً تلظّى ...؟!

يقول لها وهو يلوك الأجوبة, ويضحكُ لمنظرها عارية القوى, خواء هي إلا من إنهاكِ تتوسده!

ترفع رأسها بهدوء, تنظر إليه نظرة باردة, ثم تعود بناظريها للطعام, متابعة أكلها بحركة رتيبة".

الزوج والزوجة للزُوج الذي انشغل عادة ليس لديهم ما يكفي من الوقت للاتصال. في معظم التقيان أثناء محاولة النوم, أو في نهاية الأسبوع. في بعض

الأحيان, ليس الوقت لتناول الأفطار أو تناول العشاء معاً. عدم وجود الوقت لتبادل والتواصل وغالبا ما يسبب سوء الفهم. الزوج لا تعرف المشاكل التي تواجهها زوجته, وكذلك العكس. وأخيرا, لدى لقائه بعضها البعض بدلا من الفخم, لكنه يحدث فتنة.

عدم الإتصال في الأسرة يمكن أن يؤدي إلى وقوع العُنف المترلي. غير أن الإتصالات صِحِّية في المترل وتسبب التوتر في مصب للصراع. التراعات تمكن أن تؤدي إلى العُنف المترلي. عدم المساواة بين الرجل والمرأة التي كثيرا ما حلقتْ نتيجة للبُنية الأسرة وهناك المرأة لَتكون مسؤولة عن جميع الشؤون المترلية من البداية على تعليم الأطفال والقضاي المترلي الأخرى.

كما أن المرأة تعتبر مواطنة من الدراجة الثانية, الجنس موقف المرأة في تبعية أو تبعية. بينما حسب نوع الجنس ذَكرا أو مرتَّب عالي احتلت المركز المهيمن. عندما أصبح الوضع غير مستقر, لأنه ينبغي لكل أفراد من الزوج والزوجة تجاهل طبيعة النفس والتأمل في وقت قريب, فإن كل محاولة لوضع نفسها على أنها شريك حتى يتمكن من معرفة ما هو المطلوب من قبل الزوجين اللذين لا يمكن حتى الآن والتقى خلال هذه. ما يقرب من الإلتزامات التي لم يتم القيام به والحقوق التي نَنْهَبها من الزوج, حتى صحية الإتصال والتأمل الذاتي إلى جانب كل من المتوقع الزوجين والأسرة في معرفة وفهم الوظيفة في مترل.

ذلك ليس فقط مسؤولية الأزواج أو الأزواج تود اعترف الأمل, ولكن يجب أن يكون قادرا على إظهار الطريق نحو المترل أكثر جمالا, وعلاقة الصداقة بأكثر الحسن. ودفن المسألة مطولة مثل قنبلة في أي وقت يمكن أن تنفجر الأسرة. مما أدى إلى تأثيرات سلبية, مثل فقدان الثقة, والإكتئاب, وحتى اليأس (وهذا مأخوذ من المجلات بعنوان "أمي" رقم: XVI/٢ يونيو – يوليو ١٤٢٥/٢٠٠٤هـ).

٣. العامل النفسي

أحدث وقعت الأحداث المأساوية التي وقعت في المنزل. أفراد الأسرة في المنزل أصبحت من ضحايا العُنف مع ربّ الأسرة نفسها. ربّ الأسرة ينبغي أن يكون سند الحماية, وأصبح من مرتكبي العُنف. وقال رجية لانغلي: والأسر في كثير من الأحيان تصبح مكانا ملائما لحدوث العُنف المسيطرة والعمل. لا يبدو أن القاعدة الرسمية, وضعف دور رخصة الزواج كما زوجة التخصصات.

أشكال العُنف التي غالبا ما تكون التهديد أو العُنف النفسي, والعنف البدني, والعنف للسباب مالية, والعنف الجنسي وغيرها. وأشكال العُنف يمكن أن يكون الضرب, وضربة, ورمي الأشياء, والأثر, وضربة بالكوع حادة. في هذه القصة واضحة للغاية المتوخة الظروف النفسية التي يعاني الكساد (الشكل) ونظرا لفيض المشاعر الزوجة (الشكل) الزوج حتى التهديد بالتعذيب إلى التهديد بالقتل, كما في الناص التالي:

"نظر إليها نظرة أخيرة تحمل معاني مفترسة, ثم أغلق الباب وراءه بعُنف خارجًا من المنزل ... تاركًا الهواء بعده يموج بذكوريته ...

ذهب, لكنها مازالت تشتم رائحته, نتن السجائر الحادّ, أنفاسه اللاهثة المتعبة, وحضوره الذي يغرقها في فقد مدقع ... صدى صوته الذي يصم أذنيها".

"ثمة مواقف يصبح الحديث أثناءها استجداءً لخيبات خامدة, فالصمت سلامة دائمًا!"

"يصك أسنانه بقوة في استجداء لهدوء:

لم أعد أحس أني أحيا حياة زوجية, يجب أن تتركي عملك, لا رجعة في قراري ...!

يزيح الكرسي بحنق, وينتصب واقفا, تماماً كما علامات استفهام لحوحة تنتصب بترق التعجب".

في بعض الأحيان ومن السخرية القذرة والكلمات, ولا احترام الزُوج يعتمد على مرتكبي أعمال العُنف, والجاني (الزوج) وتحد من الحيز المتاح للضحية. والعنف المترلي يسبب إصابة الكبد, والحوادث, وحتى الموت, الضحايا هم دائما المرأة (الزوجة), والنص على النحو التالي:

"ينظر إليها شزراً: هل كُتب عليّ أن أعيش حياتي معك جحيماً تلظّى ...؟!
يقول لها وهو يلوك الأجوبة, ويضحكُ لمنظرها عارية القوى".

"أشياء تحاضرها بقوة, تدخل بفضول مع كل نفسٍ تتنفسه؛ لتتجذر بها حدّ الموت ...
دمعة أبت إلا أن تترل, أتت كفصل نهايةٍ لأفكار بلا لون ...".

نموذج الزُواج التي وقعت مع النمط الذي ما زال لا يتمتع الخاطئ لمعاناة هؤلاء. ولكنه يتعرض لضغوط بسبب الثقافة. ويعتبر الزواج المقدس المؤسسة. الإثبات الدور الرجل باعتبارها من قادة ورؤساء الأسر والنساء وربات البيوت, في الواقع يعطى فرصة انتهاك لحقوق الإنسان (المرأة/الزوجة) في الحياة الزوجية.

ملاحظة هامة جدا أيضا, والنساء اللاتي تعانون بدنيا ونفسيا من أشكال العُنف بسبب استمرار معاناة من أشد أكثر منها: حدوث الشلل أو تلف المعداد على هيئة التناسلية, وغيرهم ممن جرَح الحاجة على المدى القصير عملية الإنتعاش طويلة (لوهولما,٢٠٠٠: ١٠٢).

٤. العامل الغِيرة الإجتماعي (الفوارق الإقتصادية)

الرجل هو ربّ الأسرة الذي يحمل المسؤولية الكاملة لجميع الأمور التي تحدث على وقوع السفينة المترل. هذا, ومن ثمّ لجعل الزوج يشعر بالخطيرة أن الموقف تُزيحه الزوجة, نجد أن لدى زوجته أيضا نجد القوت, كما هو الحال مع العمل خارج المترل حيث طبيب للتأكد من الدخل الأكبر. وبالإضافة إلى ذلك, مع جدول الممارسات المملوء في المستشفى يجعلها تتجاهل المهام الرئيسية بوصفها الزوجة والأمّ من الأسرة.

الخطيرة مثل هذا الواقع ليست من دون سبب, والرجل (الزوج) يشعر بمنخفضة النفس إذا لم يعد قادرا على جعل الأسرة, لا سيما مالياً. وقد الزوجة الوظيفي الذين يكسبون أكثر من النساء, ومن ثم إتاحة الفرصة لمزيد من المضايقات الزوج واسعة مفتوحة. كيف يمكن للشعب "الصفّ الثاني" والتي أصبحت هدفا للتمييز, والآن في محاولة لتولي هذا المنصب.

ظهور التمييز التي تحط من قيمة المرأة وتجاربهم وآرائهم في جميع الجذور حوالي عشرة آلاف سنة, منذ الألف الرابع قبل الميلاد. بدأ في ذلك الوقت الرجل في بناء ما يسمى سيادة السلطة الأبوية للرجل. وقال الخطاب (١٧٥٥) في عمله السياسي على الإقتصادي (*A Discourse on Political Ekonomy*), الفيلسوف جان جاك روسو (Jean Jaques Rousseau) باستمرار بالنسبة للمرأة على أنها أقل شأنا من بني وتَبْعِية. الغرض من حياتهنّ فقط لخدمة الرجل. ولذلك, فإنه لا يجوز لهنّ أو لا تمكن أن تكون زعيم (عزيز, ٢٠٠٧: ١٠٤-١٠٥).

مثل هذا النموذج هو التقليدي وجعل الزوج أي مشاعر الخوف من أن المفرطة, بحيث يجعل العيون الداكنة وغير قادر على التفكير الإيجابي على اتخاذ الثور به الحكمة هناك, والتي تتخذ آخرا اختصرت مع العُنف, وكذلك دَرُّ الإحباط. على النحو المتوخى في النص التالي:

"ثمة مواقف يصبح الحديص أثناءها استجداءً لخيبات خامدة, فالصمت سلامة دائماً!

يكاد ينفجر, وهو يرى برودها جلياً ...

يصك أسنانه في استجداء لهدوء:

لم أعد أحس أني أحيا حياة زوجية, يجب أن تتركي عملك, لا رجعة في قراري ...!

يزيح الكرسي بحنق, وينتصب واقفاً, تمامًا كما علامات استفهام.

لحوحة تنتصب بترق التعجب".

"تلمح شيئاً يقترب إليها من بعيد ...

ترى ذاك المبنى حيث تعمل به, الذي يسمى بالمشفى, ينفجر لقطعٍ حادة.

بياض يصارع السواد, ترى معطفها الأبيض قطعاً تحمل لوناً أحمر ورائحة نتنة, تلمح مستقبلها يلوّح لها بيديه مبتعداً, تبحث بهمة كالجبال عن سبب يقتل فضولها ..."

"فلا ترى سوى مدى رحب, غارق في الهلامية ... فكرها مزدحم, رأسها يضج بالأفكار, تمسك برأسها بقوة, تكاد تصرخ من الألم ..."

"من بين كل هذا, تبصر زوجها من بعيد, يحمل سكّيناً مضرجة بدمائها ...

تبدو شهادة المرحلة المتوسطة والتي كانت آخر ما ناله, تسقط على رأسها؛ لترديها قتيلة ...!".

وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها دوباش ودوباش (Dobash dan Dobash) ١٩٧٩ الذي يرى أن العُنف من وجهة النظر الإقتصادية والإجتماعية والإقتصادية للنظام يعتمد على إيديولوجية الأبوَة. وبالإضافة إلى ذلك, العُنف ضد الزوجة من زوجها هو الرغبة في العمل لإظهار موقف المُرتَّب مع الزوجة والمملكات, وعلى سبيل فاحص في زوجته. علاوة على ذلك, فإن الزوجة لا تحاول أن تطبق قام بتَوْرَة ضدّ الظلم الإقتصادي هو الزوج (جنّة, ٢٠٠٧: ٤٥).

على مِن جهة, ومن المُتوقع أن المرأة لتنفيذ "دور المزدوج", بخلاف ربة البيت وينبغي لها كما أنها تسعى إلى المشاركة العائل, والعمل خارج المترل بحثا عن إيرادات إضافية. وبالإضافة إلى ذلك هناك مفهومين, هما: الشركاء, والإطلاع على طبيعة المرأة. المفهوم الأول هو خلق نوع من المسكنات للرجال, وهذا يعني أنها ما زالت هادئة في القلب, وليس من إمكانية هزيمة المغلوب المرأة. جنبا إلى جنب مع الشركاء في مفهوم المرأة لا يعتبر من الضروري باعتباره منافسا, ولكن "الشركاء" على الأكثر إلا أن تتمكن متوازية. هذا المفهوم نود أن نوضّح للرجال أنها لا تحتاج إلى الخطيرة (بوديمان, ١٩٩٩: ٩٠).

٥. القتل مثل الطريق في تحليل المسألة الأسرة

قضايا القهر ضدّ المرأة أن تكون دافئة المحادثة, واحد منه هو العُنف المترلي. العُنف المترلي, وإزالة الكفاح من أجل التعبير بصوت عالّ منظمات أو جماعات أو حتى في البلدان التي صدقت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (اتفاقية القضاء على جميع الأشكال التمييز/القضاء على التمييز ضد المرأة) وذلك من خلال القانون رقم ١٩٨٤/٧.

وبالنظر إلى أن معظم النساء من العُنف الجنسي على تنويع, والدعاية المناهضة للعُنف المترلي ويعتقد أنه مسألة نوع الجنسي, الذي يرجع إلى وجود

ظلم بين الجنسين. ثمة تبعية المرأة وضعت لهم من ضحايا العُنف من قبل الرجال, وتعاليم الدين (الإسلام) قد اهم في إدامة هذه الثقافة. يفرّق بعض الجهود الشريعة الإسلامية بوضع المرأة, والتي سوف تسبب الرجال لعلاج النساء عشوائيا, والتي تبلغ ذروتها في متابعة العُنف.

١. العُنف والجريمة

العُنف ضد النساء هو شكل من أشكال الإجرام. أما الجريمة في الإسلام هي العمل ينتهك القواعد التي حددها الإسلام بما الفئة. في حين أن الجريمة في الإسلام هي العمل الحقير (سورة قبيحة) التي يحددها القنون الشريعية, وليس غيرها. حتى ما يعتبر عملا من أعمال الجريمة ضد المرأة يجب أن يُرجع إلى القانون الشريعة.

هذا هو خطأ أساسي من التجمعات النسائية, التي تنظر في الجرائم التي تقاس بين الجنسين (الجنس) الضحايا أو الجناة, وليس على القانون الشرعية. يدافعون عن العاهرات, لأنها تعتبر من الضحايا. وبدلاً مَن يتهمون تَعدّد الزوجات هو شكل من أشكال العُنف ضد المرأة, والمرأة مع الشكّ أصبحت الضحية.

في الواقع, ليست الجريمة من أمور الجنسي. فالجريمة تمكن أن تصيب أي شخص, رجالا ونساء. تمكن أن تكون الجناة من الرجال والنساء أيضا. وهكذا, والإسلام أيضا فرّض عقوبات بغض النظر عما إذا كان الضحايا من الرجال أو النساء. لا نرى أن الجناة هم من الرجال أو النساء, ولكن لنرى ما إذا كان ينتهك القانون الله سبحانه وتعالى أم لا.

العُنف كما لم يكن بسبب هذا النظام, أو بسبب الأبوي (Patriarki) تبعية المرأة, لأن الرجل والمرأة نفس الفرص المتاحة للضحية. وحتى إذا توافرات البيانات الرجال ضجايا العُنف ليست متاجة. مع هذا العُنف ليس له علاقة

المُساوى في الحقوق بين الرجل أو المرأة. فكرة مكافحة العُنف المترلي باسم الدفاع عن حقوق المرأة في نهاية المطاف هو حاد عن الجنس (Bias Gender).

٢. الجريمة مقابل التأديب

في إطار الأسرة المعيشية, وأشكال العُنف التي تحدث في كثير من الأحيان, إما فوق الزوجة, والأطفال, والعاملين في المنازل, أو أقارب الزوج. مثل أن يكون الزوج الذي يضرب زوجته مع مجموعة متنوعة من الأسباب, والذي فاز على والِدة الأطفال لأنهم لا يطيع الأوامر من الوالِدين, أو خدم المنازل الذين لم يكونوا على خطأ, لأن ربّ عملها. جميع أشكال العُنف المترلي هو في الأساس يجب أن يعاقب لأنه شكل من أشكال الإجرام (جريمة).

يُرجى أن في إطار الأسرة, الزوج واجب أن يُثقّف زوجته وأولاده من أجل طاعة الله سبحانه وتعالى. وفقا لذلك يقول الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} سورة التحريم (٦)**. في تعليم زوجته وأطفاله, ويمكن أن يضطر إلى القيام به مع "صفعة". وقام خلاله, ميزان المدفوعات في سياق التعليم والتأديب يسمح بفرض قيود وقواعد واضحة.

وهكذا, إذا كان هناك أبّ الذي تغلب على ابنه (بدون ألم) لأن الطفل الذي يتجاوز عمره ١٠ سنوات ولكنه لا صلاة, لا يمكن أن يقال إنه كان والِد الطفل التحرش. مرّة أخرى, لا من وطأة هزة مؤلمة, ولكن من أجل التثقيف.

وبالمثال, فإن الزوجة التي لا تطيع الزوج (نشوز). مثالا, فإن الزوجة لا تريد أن تخدم زوجها عندما لا يكون هناك أي عقبة (آلام الطمث), وإذا كان الزوج ينصح الزوجة مع "صفعة" ليست مؤلمة فإنه لا يُؤاخَذ بهذا الخطأ. أو الزوجة التي تهمِّل واجباتها كربّة البيت مزدحم لأن الكثير من الشؤون خارج

المترل, وعندما يمنعها الزوج أن تعمل خارج المترل لا يعني هذا شكل من أشكال العُنف ضد المرأة. في هذه الحالة, فإن الزوج لا يُعذِّب زوجته بذلك ولكن فقط لتثقيفها من أجل الطاعة الشريعة.

وفي عصر الحوار المتواصل بين الخطاب وتحرير المرأة في هذا الوقت الذي غالبا ما يكون على المرأة يستبدان في التفكير الأخطاء. وهنّ يظنّون على أن التحريريّة سواء مع الحرية, وشرعية عندما تريد أن تفعل أي شيء في هذا الرغبة. ومن هنا الآن أنها تحتاج إلى أن يكون لها موقف الحزم الزوج, وعلى سبيل المثال: من تقديم النصيحة بشأن جيدة, والرعد, أو الضربة إذا لزم الأمر.

وفقا بمُفتَرَض الباحثة, لماذا الذهاب إلى التباع الضرب من قبل الزوج لزوجته, نظراً إلى النص التالي:

"... يجب أن تتركي عملك, لا رجعة في قراري ...!".

"وآثار ضربه التي تتشبث بها بقوة, دهاليز اليأس الكئيبة ...".

أنه بسبب كَون زوجته وهي قد إهمل واجباتها مثل ربّة البيت, وأكثر أهمية في العمل, وذلك كي يتمكن العلاج بالصدمة لإعطاء التعليم. ولكن من ناحية, كما أن زوجها لا يسمح لها بأن تفعال ذلك مع المفرطة وخاصة في الفطرة التي سبقت اغتيال المحاكمة:

"من بين كل هذا, تبصر زوجها من بعيد, يحمل سكّيناً مضرجة بدمائها ... تبدو شهادة المرحلة المتوسطة والتي كانت آخره ما ناله, تسقط على رأسها؛ لترديها قتيلة ...!".

كل ذلك لأن الزوجة تجب أن تطيع زوجها ما دام الزوج لا تنتهك الشريعة.

٣. الزوج والزوجة في العلاقة المترلية

حياة الأسرة هو في سياق الدفاع عن شريعة الإسلام, لنيل الرضى الله تعالى. يجب على الزوج والزوجة أن يكملا كل منهما الآخر ، ويعملان معا من أجل بناء دولة متناغمة تجاه الأسرة على الدرجة التقوى. قال الله تعالى: **{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} سورة التوبة: ٧١.**

وتمشيا مع ذلك يتطلب وجود علاقة واضحة بين الزوج والزوجة ، ولا يمكن أن تكون عامة والمهام والصلاحيات. للزوج الحق في المطالبة بحقوقهم, وأيضا عُملت مع زوجته. وبدلا من ذلك ، فإن الزوج واجب في تثقيف زوجته وأطفاله, وتوفير العيش الكريم ويُعاملهم مع العطف.

قال الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} سورة النساء: ١٩.**

هذا الناص نداء إلى الزوج بحيث معاملة زوجاتهم معروفا. ووفقا لصحيفة الطَباري, المعروف هو أن يحقّق حقوقهنّ. وعند بعض المفسّر, فالمعروف هو أن تكون عادلة وبدوره في دعم وتحسين الكلام والأفعال. هذه الأية كما أمر الحفاظ على الأسرة سليمة. إذا كان شيء وُجد في ذات زوجته وهو يكرّهه، بالإضافة إلى نشوز والزّنا، وينبغي للزوج أن نتحلى بالصبر، ولا بالطلاق عجلاً. أجل، سواء كان ذلك على الأمور التي لا تفضل، توجد جنبا إلى جانب الخير.

إذا كان لكل منهما ، كل من الزوج والزوجة على تحقيق دورهم وتنفيذ الحقوق والواجبات وفقا بالشريعة الإسلام، وبالتأكيد ليس من الضروري أن

يحدث القتل والعُنف وخصوصا في النهر الحرفية تنسيق الأسرة. هذا كما تبدو الزوجة, على النحو المتوخى في النص التالي:

"... تنظر في كل اتجاه باحثة عن قبس ضوء, إلا أن الظلام يزداد شراسة ...".

العُنف المترلي يمكن تجنبه لأن النهر الحرفية ، بُني البيت على أساس الشريعة الإسلام، وتوجه مع المودة وإخراج خريطة الإيمان.

لماذا جعل الدين الرئيسي والتوجه، والتي ينبغي اتخاذها عند اختيار حياة الدعم، بالإضافة إلى الممتلكات الأسباب، والعوامل المادية ذرية. هذا التوجه سوف يكون القائد للجهود التي تبذلها الصراع في الأسرة. الزوجية، كلها لا يمكن تسوية الصراع مع عقد على أن الكثير من الممتلكات؟ أو عوامل مادية وسيم ذرية مثل تدخل القانون؟.

في الواقع، وقال الأستاذ أماع وهو المحاضر في المدرسة دين الاسلام القُدوة: "والذي يمكن أن تغلّب على كل الصراعات المترلية هو العامل الديني. عندما كان التوجه العُرش إلى إرادة الله، وعلى أساس القيم الدينية، فإن كل مشكلة تمكن معالجتها من دون انتظار وجود نزاع (العُنف). على سبيل المثال: عن طريق تقديم المُشوّرة، والصبر، وإزالة السوء الظنّ بين كل فرد, والتحقق من التبايُن, والطابع النبيل. والله أعلم بالصواب (وهذا مأخوذ من المجلة بعنوان "أمي", رقم: XVI/٢ يونيو – يوليو, ١٤٢٥/٢٠٠٤هـــ).

ج. موقف الشخصيات الرئيسي على الصراع

الشخشيات الرئيسي (في هذه الحالة هي زوجة الزعيم) تحاول ثابتا لهذا الصراع من الأسر, حتى راضِخة تميل لتلقي العلاج الزوجي مزيدٌ ومزيدٍ من الشغب هوى النفس. في الحقيقة إنها زوجة عالية الشخصية لها, مطيعة جدا

ومضياف, فمِن أنه اختار أن أركز على ما تقوم به المعارضة دون أن تشعر. في الواقع, أنها حاولة في التفكير الإيجابي على زوجها دائما, وهي تدرك تماما أن العُنف لا يؤدي بالضرورة إذا يُرَدّ بالعُنف أيضا, لأن المشكلة لن تحلّ عن طريق العُنف. وعلى الجانب الآخر, وهي تحاول أن تكون دقيقا, وليس من الضروري أن ندرك أن المحبوب هو دائما على جانب, ولكن نحب الأشياء من وقت معين سوف تضيع أيضا. كل شيء واضح حتى المنصوص عليها في النص التالي:

"لا فرح كفاية يغويها لخلع البكاء, فتلتحف به, وتسير حول بسمة شاهقة, تراها صغيرة جداً, أبعد من أن تصلها" .

"هنا فقط, تسبح في نقاء لا مثيلا له, محاولة أن تنتعل البياض لحظة تمشي على أوجاعهم.

تتوهّم أنها تقف على حافة أحلامهم, كأنثى تمتهن الغواية / العتمة, وتترك لقدميها متْعة اكتشاف الطريق" .

"كم نعشق الأمور أكثر حين نحسّ أننا سنفقدها ...!" .

وفي غضون ذلك, هو الشرط الذي سيكون الضحية مسألة الأضرار المادية, وضحايا رد فعل أو تفسح المجال للصمت. ولذلك, فإن ردّ الفعل لم بالهزيمة والأكثر وضوحا في العُنف الجسدي والجنيسي. وهذا يشير إلى أن هذين المجالين, وهو الإعداء الجسدي والجنسي, والملك هو الأكثر خطرا على الرجل ليظهر (جنّة, ٢٠٠٧: ١٠٥).

ومن المعقول إذا كان الصراع في كل من الأطراف أصح, وبالتالي يجب أن يحصل على انتصاراته. ومع ذلك, عرس الخلود يتأثر عدد من التسامح بين الزوج والزوجة استيقظت, وأحيانا يعرف بأنه تحقق. إختيار العائد لن تكون مشكلة

عندما تتخذ للحصول على الصالح العام, لأننا ندرك أن تسامحا ما نتوقعه ليست دائما نفس ما نتلقاه. وبالطبع فمن الأفضل الخضوع لتحسين الوضع, ويجب أن يكون كلا الطرفين بإخلاص. وكان ذلك ليس فقط في إعطاء أو متوافقة. حتى الذين تقطعت سيكون فَقْرَةً (Klausa) بين الزوج والزوجة, "وأحيانا كان منتصرا" (وهذا مأخوذ من المجلة بعنوان "أمي", رقم: XVI/٢ يونيو – يوليو ١٤٢٥/٢٠٠٤ هـــ).

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

من هذا البحث استمبطت الباحثة عن المضمون في القصة "صراع" لـــ"بشاير الناصر" تحت النقطة التالية:

١. الأشكال الصراع في القصة هي العُنف المترلي. في حين أن أشكال العنف في حدّ ذاته هناك اثنين، وهما: العُنف المادّي والعُنف النفسية (جسديا وعقليا).

٢. العامل الذي يسبب ظهور الصراع هو عدم الاتصال (الاتصالات التي ليست سليمة)، وغير قادرة في التظام النفس, وغِيرة الإجتماعي (الفوارق الإقتصادية).

٣. كانت شخصية الرئيسية (الزوجة) مستسلِمة في التِّخاذ موقف الصراع الزوجية, وكانت لا يزال أكثر من الإستسلام لحلوين.

٤. القتل ليست الطريقة لتحليل المسألة الزوجية التي يصحّحها شريعة الإسلام. ويجوز للزوج أو الأبّ أن يضرب الزوجة والابن مع أحكام وشروط على وجه الخاص, وكذلك في السبل التي حدّدها القوانين الدينية والتي تهدف إلى التثقيف والتأديب.

ب. الإقتراحات

اقترحت الباحثة بهذا البحث الجامعي:

١.ينبغي للقارئ أن يفهموا مفهوم الحياة الزوجية.

٢. ينبغي أن يحلّل الصراع أو مختلف المشاكل في المترل مع الحكمة والتوافق، وينبغي أيضا أن يردّ جميع المشاكل إلى القوانين الإسلامي وهي القرآن والحديث.

٣. وينبغي للباحثين المقبل الذين سيستكملون هذا البحث أن يبحثه من المناهج الأخرى, منها: علم الأدب النفسي, والبنيوية التولدية, نقد الأدب النسائي, نقد الأدب والجمالية, وما غيره.

المراجع

أبو الخشب, إبراهيم علي. *في محيط النقد الأدبي*. دون السنة: دون الطبعة.

خشفة, محمد نديم. *تأصيل النص المنهج البنيوي لدى لوسيان غولدمان*.

الشرباصى, أحمد. ٢٠٠١. *الدين وتنظيم الأسرة*. العلاقات العامة بالشؤون الاجتماعية

عزّام, محمد. المنهج الموضوعي في النقد الأدبي. ١٩٩٩. لاتحاد الكتّاب العرب.

الجيار, مدحت. *النص الأدبي من منظور اجتماعى*. ٢٠٠١. دار الوفاء

الغربي, محمد عرفة. ١٩٩١. *القصة في الأدبي العربي*. الحسين الإسلامية.

المغربي, محمد عرفة. ١٩٩١. *القصة في الأدب العربي*. قاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية.

Azis, Asmaeny. 2007. *Feminisme Profetik*. Yogyakarta: Kreasi Wacanaz

Bachtiar, Wardi. 2006. *Sosiologi Klasik*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Beilharz, Peter. 2005. *Teori-teori Sosial*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Budiman, Kris. 1999. *Femino Grafi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Djanah, Fathul, dkk. 2007. *Kekerasan Terhadap Istri*. Yogyakarta: LKiS.

Fananie, Zainuddin. 2002. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.

Good, William J. 1983. *Sosiologi Keluarga*. Jakarta: Bina Aksara.

Hardjana, Andre. 1994. *Kritik Sastra Sebuah Pengantar*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Luhulima, Achie Sudiarti. 2000. *Pemahaman Bentuk-Bentuk Tindak Kekerasan Terhadap Perempuan dan Alternatif Pemecahannya*. Jakarta: Alumni.

Ritzer, George. 2007. *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana.

Suroso, dkk. 2009. *Kritik Sastra Teori, Metodologi dan Aplikasi*. Yogyakarta: Elmatera Publishing.

Wiyatmi. 2006. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka.

www.surabayapost.co.id

al-mustafa.com